الدعاية

تأثيرها وأساليبها وطرق مواجهتها

دائرة الثقافة الجهادية

في البداية

عندما تسمع عن الحروب يتبادر إلى ذهنك طائرات مقاتلة وبوارج حربية، مدرعات ودبابات، قنابل ورشاشات، أسلحة وجيوش؟ اليس كذلك؟

لكن هناك سلاح خطير جداً ولا يقل أهمية عن الأسلحة المذكورة إن لم يكن أخطرها على الإطلاق هو سلاح [الدعاية] الذي يخوض به العدو حربه النفسية، وهي حرب شرسة ومخاتلة يخوضها العدو بشكل هادئ ويشغل لها وسائل متنوعة من صحف ومجلات ومحطات تلفزيونية وإذاعية ومواقع إلكترونية وشبكات تواصل اجتماعي وعملاء بكل التوجهات ومن مختلف المشارب....إلخ، وما زال العدو دائماً يسعى لابتكار وسائل جديدة لإدامة هيمنته على العالم الثالث وفرض الواقع الذي يريده، ومع التطور الكبير في وسائل الإعلام وتقنية الاتصالات والطفرة الكبيرة في صناعة الهواتف النقالة أصبح بإمكان العدو أن يراقبك حتى وأنت نائم وبذلك اكتسبت هذه الحرب الخطيرة أهمية كبيرة وأصبحت جزء هام من المجهود الحربي للعدو وبالتالي أصبحت مواجهتها في سلم أولوليات أي دولة خاصة خلال الحروب والصراعات وترتكز مواجهتها على تنمية الوعي والإيمان والثقة واليقين ومعرفة العدو جيداً وطبيعة أهدافه ونواياه.

ولإننا اليوم نواجه على مستوى مسيرتنا القرآنية وعلى مستوى بلدنا حرب عدوانية متكاملة، حرب ذكية ولكنها قذرة فالعدوان الإجرامي الذي قارب الدخول في العام الخامس يشن علينا حرباً شاملة عسكرية وإعلامية واقتصادية ونفسية وتضليلية ويدمج بين الحرب العسكرية المباشرة وبين الحرب الناعمة في مؤشر على عدوانيته وأحقاده وهو ما يشكل أمامنا تحدياً إضافياً في مواصلة الصمود والثبات ومواجهة العدو على كافة الصعد عسكرياً وثقافياً وإعلامياً ونفسياً وتفنيد دعاياته وفضح شائعاته وبحمد الله كان لصمود الشعب اليمني ووعيه الكبير أثراً عظيماً في كسر معنويات العدو وهزيمته عسكرياً ونفسياً وصولاً لفضحه وتعريته وأصبح النظام السعودي المجرم اليوم يعيش حالة من التخبط والعزلة السياسية وانهيار سمعته وتلاشت كل تكل الهالة التي كان يضفيها على نفسه وكل ذلك بفضل الله وبفضل صمود ووعي شعبنا وبسالة وثبات جيشنا ولجاننا..

وقد حاولنا أن نقدم تعريف موجز عن الحرب الدعائية التي يشنها العدو علينا وكيف نواجهها.. ومن الله التوفيق والسداد.

مفاهيم عامة:

يجدر الإشارة إلى أن الحرب الدعائية ما هي إلا جزء من الحرب النفسية، كما أنه لا يوجد فارق جوهري بين الحرب النفسية وما يسمى الحرب الناعمة فكلا الحربين تستخدمان وسائل وأساليب وتكتيكات متشابهة ولغايات واحدة هي قتل الروح المعنوية لدى الخصم.

مفهوم الحرب النفسية

هي استخدام مخطط من جانب دولة أو مجموعة من الدول للدعاية وغيرها من الإجراءات الإعلامية الموجهة إلى جماعات عدائية أو محايدة أو صديقة للتأثير على آرائها وعواطفها ومواقفها وسلوكها بطريقة تعين على تحقيق سياسة وأهداف الدولة أو الدول المستخدمة،وهي حرب ملتوية مخاتلة تستخدم سلاح الإغواء والإغراء للسيطرة والتحكم بعقول وقناعات الناس..

ولذلك يقول القائد العسكري الصيني «صن تزو» «**إن اعظم درجات المهارة هي تحطيم مقاومة العدو دون قتال**».

والحرب النفسية كما يقول السيد حسين (رضوان الله عليه) «**من أبرز مظاهر الصراع في هذا الزمن**».

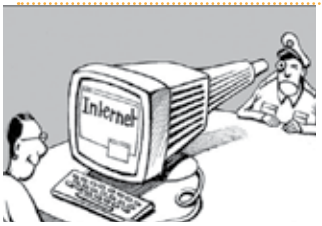

مفهوم الدعاية:

هناك تعاريف عديدة لمفهوم الدعاية ولكنها تتمحور حول مفهوم واحد وهو أن الدعاية عبارة عن وسيلة أو عملية يجري من خلالها توصيل فكرة أو رأي إلى شخص أو عدة أشخاص أو جمهور معين لإقناعه بأن يفكر أو يسلك بطريقة معينة ولهدف محدد.. مثلاً الدعاية الأمريكية الشهيرة [الحرب على الإرهاب] التي تحاول من خلالها إقناع الشعوب المستهدفة أنها تريد تحريرهم وحمايتهم من الإرهابيين وهي في الحقيقة تريد احتلال وهيمنة ونهب للثروات.

مفهوم الشائعة:

عبارة عن خبر أو حبكة يتم فبركتها بعناية وقد تعتمد على جزء من الحقيقة وأحياناً تكون أخبار عارية عن الصحة وتتميز بالمبالغة فيها وتنتشر بسرعة وعلى أوسع نطاق خاصة عند الأزمات والحروب وترتكز الشائعة خلال الحروب على نوعين:

النوع الأول: التهويل بهدف بث الرعب والخوف وكسر المعنويات

النوع الثاني: الخداع وتعتمد على التفاؤل الساذج بهدف جعل الطرف الآخر يطمئن ويتراخى خاصة وقت الهدن.

صناعة المبررات:

صناعة المبررات وسيلة جديدة يستخدمها الأعداء عندما يريدون الهيمنة على منطقة ما أو بلداً معيناً فنجد المبررات تسبق أساطيلهم وجيوشهم الغازية ومن أشهر المبررات التي صنعتها أمريكا ودوائر اللوبي الصهيوني مبرر [مكافحة الإرهاب] الذي هيمنت تحت ذريعته على المنطقة العربية وأجزاء واسعة من العالم الإسلامي.

وكلما وجد العدو أن ذرائعه تفقد مبرر وجودها وأنها لم تعد تنفق كلما أنتج لنا ذرائع ومبررات أخرى، وعلى سبيل المثال التدخل الأمريكي في منطقتنا كان تحت مبرر [مكافحة الإرهاب] الآن يستخدمون [دعم الشرعية] مبرراً جديداً يسوقونه ففي اليمن مثلاً يقولون أنهم يدعمون الشريعة وفي سوريا يقولون أنهم يدعمون الشعب في مواجهة رئيس غير شرعي.

حرب المصطلحات

ينتج العدو ضمن حروبه النفسية والدعائية الكثير من المصطلحات التي تتماشى مع خططه ومؤامراته في محاولة تغييب مفاهيم معينة عن وعينا ومسحها من الذاكرة وتقديم البديل عنها التي تنسجم مع مخططات العدو ويحتكر العدو الصهيوأمريكي انتاج المصطلحات فرأينا خلال الفترات السابقة الكثير من المصطلحات التي عمل العدو على طرحها بديلاً عن المصطلحات التي كنا نستخدمها يقول السيد حسين (رضوان الله عليه): **((نحن الآن في معركة مصطلحات، إذا سمحنا لهم أن ينتصروا فيها فإننا سنكون من نُضرب ليس في معركة المصطلحات بل في معركة النار، إذا ما سمحنا لهم أن تنتصر مفاهيمهم، وتنتصر معانيهم لتترسخ في أوساط الناس))**.

ومن تلك النماذج ما يلي:

- **الإرهاب، بدل المقاومة.**
- **النزاع، بدل الصراع.**
- **أورشليم، بدل القدس.**
- **والإرهابيين، بدل المجاهدين.**
- **الاستهداف، بدل الاغتيال .**
- **الجيش الإسرائيلي، بدل الجيش الصهيوني....إلخ**

الفرق بين الحرب النفسية والحرب الناعمة:

" تركِّز الحرب الناعمة بأساليبها على الاستمالة والإغواء والجذب، من دون أن تظهر للعيان، ومن دون أن تترك أي بصمات. في حين تركِّز الحرب النفسية والدعاية على إرغام العدو وتدمير إرادته ومعنوياته بصورة شبه مباشرة وعلنية.

تاريخ الدعاية

الدعايـة ليسـت جديـدة بـل هـي قديمـة وإن كانـت بوسـائل مختلفـة ومتنوعـة إلا أنهـا لـم تكـن فـي الماضي تمتلـك القـوة والتأثيـر الـذي تمتلكـه اليـوم بفضـل تطـور البشـرية حيـث أصبحـت اليـوم تمتلـك وسـائل جبـارة كالتلفـاز والهاتـف والراديـو والإنترنـت والصحـف والمجـلات والسـينما والملصقـات وأصبـح تأثيرهـا يصـل إلـى كل مـكان ويسـتهدف الجميـع أطفـال وشـباب، نسـاء ورجـال، صغـار وكبـار وطـوال الوقـت..

وإذا عدنـا لمحاولـة اسـتقصاء تاريـخ الدعايـة فقـد سـجل القـرآن الكريـم الكثيـر مـن القصـص التـي يكشـف فيهـا عمليـة الخـداع التـي يتبناهـا العـدو وكيـف تكـون النتائـج ومـا هـي وسـائل الصـراع مـع العـدو التـي تكفـل لنـا النصـر فـي مواجهتـه فـي كافـة ميادين الصـراع بمـا فـي ذلـك الحـرب النفسـية والدعائيـة..

قصة آدم وإبليس

ولعـل أول دعايـة سـجلها القـرآن الكريـم هـي قصـة نبـي اللـه آدم (عليـه السـلام) مـع الشـيطان الرجيـم حيـث عمـل الشـيطان علـى إغـواء آدم وحـواء علـى أكل الشـجرة التـي سـبق أن منعهـم اللـه مـن أكلهـا وذلـك عـن طريـق الخـداع والتضليـل {فَوَسْـوَسَ إِلَيْـهِ الشَّـيْطَانُ قَـالَ يَـا آدَمُ هَـلْ أَدُلُّـكَ عَلَـى شَـجَرَةِ الْخُلْـدِ وَمُلْـكٍ لَّا يَبْلَـى }[طـه١٢٠] {وَقَاسَـمَهُمَا إِنِّـي لَكُمَـا لَمِـنَ النَّاصِحِيـنَ }[الأعـراف٢١]

قصة موسى وفرعون

ثـم يقـص القـرآن الكريـم دعايـة أخـرى فـي قصـة موسـى وفرعـون حيـث يحـاول فرعـون تصويـر موسـى ومـن آمـن معـه علـى أنهـم يسـحرون النـاس لتـرك أرضهـم {قَالُـوا إِنْ هَـذَانِ لَسَـاحِرَانِ يُرِيـدَانِ أَن يُخْرِجَاكُـم مِّـنْ أَرْضِكُـم بِسِـحْرِهِمَا وَيَذْهَبَـا بِطَرِيقَتِكُـمُ الْمُثْلَـى }[طـه٦٣] فهـو يصـور علـى أن موسـى يريـد أن يخرجهـم مـن أرضهـم ويبقـى هـو وأصحابـه فـي محاولـة لاسـتفزاز المجتمـع.. وقبـل ذلـك حـاول فرعـون أن يظهـر مظاهـر الملـك أمـام قومـه فـي مقابـل موسـى الـذي لـم يمتلـك سـوى عصا....إلـخ.

أنبياء الله ومواجهة الدعايات

وقـد واجـه أنبيـاء اللـه الكثيـر مـن الدعايـات فـي مشـوارهم الرسـالي ومـن أعظـم مـن واجـه الدعايـات وصبـر وخـرج منتصـراً هـو نبينـا محمـد (صلـوات اللـه عليـه وعلـى آلـه) الـذي يعتبـر نجاحـه أمـام ذلـك الكـم الهائـل مـن الشـائعات والدعايـات بمثابـة المعجـزة..

الخوارج

كمـا أن مـن أبـرز الأمثلـة علـى تأثيـر الدعايـة فـي تاريخنـا الإسـلامي هـم الخـوارج الـذي كانـوا جـزء مـن جيـش الإمـام علـي (عليـه السـلام) يقـول السـيد حسـين (رضـوان اللـه عليـه): **((أولئـك [الخـوارج]، الخـوارج هـم مجموعـة مـن جنـد الإمـام علـي (عليـه السـلام) انشـقوا عنـه فـي أيـام [صفيـن] بعـد أن رفـع معاويـة وأصحابـه المصاحـف عندمـا أحسـوا بالهزيمـة وقالـوا: بيننـا وبينكـم كتـاب اللـه، فأولئـك المتعبـدون علـى جهـل، الجنـود الذيـن هـم غيـر واعيـن تأثـروا بتلـك الدعايـة! وهكـذا**

سيحصل في كل عصر لأي فئة وإن انطلقوا تحت اسم أنهم جنود لله، وأنصار لله، إذا ما كان إيمانهم ناقصاً، سيجنون على العمل الذي انطلقوا فيه، سيجنون على الأمة التي يتحركون في أوساطها، سيجنون على الأجيال من بعدهم، وهم من انطلقوا باسم أنهم يريدون أن ينصروا الله، وأن يكونوا من جنده لكن إيمانهم ناقص، ووعيهم ناقص)). [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق ـ الدرس الأول]

الحروب الصليبية

كانت الدعاية الدينية وراء نجاح تحشيد الغرب لغزو المشرق العربي بعد أن عجزت الكنيسة عن إقناع الأوربيين للانضمام للحملات الصليبية فلجأت إلى إعطاء الحرب رسالة مقدسة حيث كانت تلقي الخطب الدينية التي تستفز العواطف وتصور المسلمين على أنهم قتلة كفار يقتلون النصارى بأبشع الصور ويغتصبون نسائهم ويدمرون بيوتهم ...إلخ

الحرب العالمية الثانية إلى وقتنا المعاصر

أما في التاريخ المعاصر فقد تطورت الحرب النفسية والدعائية بشكل كبير ودخلت طوراً جديداً بعد اكتشاف الطابعة وانتشارها واستخدمت بشكل أكبر في الحرب العالمية الثانية ووظفتها الدول المتصارعة بشكل كبير حيث أكدت الكثير من المصادر أن الدعاية وراء انتصار بريطانيا وأمريكا وفرنسا على ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية من خلال تمكن بريطانيا من جر أمريكا للقتال إلى جانبها بواسطة الدعاية والتأثير على الرأي العام الأمريكي.
كما شهدت فترة الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي حرب دعائية طاحنة ووظفت أمريكا حتى السينما (هوليود) وحتى فن الرسم ضد خصومها .
وباختراع التلفزيون والبث عبر الأقمار الصناعية والإنترنت والهواتف دخلت الدعاية والحرب النفسية طوراً جديداً وخطيراً وأصبحت تصنف على أنها الجيل الرابع من الحروب وسلاح المستقبل وأصبح التأثير على عقول الناس والسيطرة عليها من أهم الاستراتيجيات التي تتبناها الدول الكبرى حالياً كما فتحت القوات الأمريكية أقسام خاصة بدراسة الحرب النفسية في كلياتها الحربية.

الفرق بين الحرب العسكرية والحرب النفسية

الحرب العسكرية	الحرب النفسية
حسية	نفسية
تبادل منظم للعنف	عملية إقناع منظمة
تهاجم الجسد	تهاجم العقل والمعنويات
حرب مؤقته	حرب دائمة
تعلم الناس كيف يقاتلون	تعلم الناس ما يفكرون فيه

خطر الدعاية

تتمثل خطورة الدعاية والحرب النفسية بشكل عام في أنها تستهدف وعي الناس ومعنوياتهم وتركز بشكل كبير على كسر عوامل ومقومات صمودهم وثباتهم وفصلهم عنها وتشتيتهم وزرع الفوضى والاختلالات وهي لا تحتاج لإمكانيات كبيرة بالمقارنة مع الحرب العسكرية، كما أن تأثيرها أقوى من تأثير السلاح العسكري يقول السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه): «**لا تترك الأسلحة العسكرية أثر إلا إذا وجدت هزيمة نفسية**».

ولأن الأعداء خاصة اليهود معروفون بقدرتهم الرهيبة على التضليل والخداع يقول السيد حسين رضوان الله عليه) «**من خصالهم الخطيرة والسيئة: قدرتهم الرهيبة على لبس الحق بالباطل.. وهذا ما تعاني منه الأمة. هذه واحدة نقطة من الأشياء التي يشتغل بها اليهود داخل هذه الأمة: لبس الحق بالباطل، التزييف للثقافة، التزييف للفكر، التزييف للأعلام، التزييف للحياة بكلها**».

ومسيرتنا القرآنية تعد من أكبر المستهدفين من قبلهم فمنذ أنطلقت وإلى اليوم وهي في صلب اهتمامهم ويركزون على استهدافها بشكل كبير ويستخدمون ضدها كل وسائلهم المتاحة من جيوش، وأنظمة، وعملاء، ووسائل إعلامية، ورجال دين، ونخب ثقافية ومفكرين، وشخصيات اجتماعية إضافة إلى محاولاتهم الخبيثة لاستهداف الكيان الداخلي للمسيرة القرآنية من خلال الحرب النفسية والناعمة بهدف ضرب نفسيات المجاهدين وروحيتهم الجهادية وفصلهم عن هدى الله وقيادتهم وبث التشكيك فيما بينهم وزرع بذور الشقاق ولكنهم فشلوا حتى الآن نتيجة الوعي العالي لقيادتنا الربانية ومجاهدينا المخلصين وتلاشت الكثير من مؤامراتهم.

الفرق بين الحرب النفسية والحرب الناعمة

تركِّز الحرب الناعمة بأساليبها على الاستمالة والإغواء والجذب، من دون أن تظهر للعيان، ومن دون أن تترك أي بصمات. في حين تركِّز الحرب النفسية والدعاية على إرغام العدو وتدمير إرادته ومعنوياته بصورة شبه مباشرة وعلنية وتوجه بشكل أساس نحو كتلٍ منظمة ومتراصة ومتماسكة وصلبة، مثل: الجيوش والحكومات والمنظمات التي تسيطر وتهيمن بصورة كلية على وعي وميول الرأي العام. فالحرب الناعمة تستهدف الجميع، وفي كل الأوقات، وبوسائل متنوعة جداً، وبجاذبية. أما الحرب النفسية فتتجه لإضعاف الرأس والقدرة والحكام والموجهين وتماسك الجماعة، على قاعدة أنها إذا أضعفتهم أسقطتهم.

أحياناً قد يأتي مثلاً أثر لدعاية معينة، تؤثر في الناس، في اتخاذ موقف معين، في وضعية معينة، في وقت معين، وإن لم تكن أنت بمعنى أنه أدى بك إلى أن تتراجع بشكل عام عن المسيرة كلها. إذاً فالمرحلة التي نحن فيها لم تعد مرحلة أن الناس يتحركون بدون وعي، وبدون فهم، وأن لا يحاولوا أن يرسخوا في أنفسهم؛ لأن النتيجة ستكون أخطاء تصدر، تراجعات من البعض، ومن يتراجع الشيطان يجعله في الأخير يتحرك هو، يخرب، متى ما تراجع شخص في الأخير هو يحاول أن يبرر تراجعه [وينطلق يخرب].

السيد حسين بدر الدين الحوثي
[الدرس العاشر من دروس رمضان]

أساليب وتكتيك العدو

يستخدم العدو أساليب ماكرة وخبيثة ومتنوعة يتغلغل بها إلى داخل عقولنا ويمارس الدعاية والتضليل بشكل مستمر ويكررها بلا كلل أو ملل حتى تصبح من المسلمات لدينا، ويعمل العدو دائماً على تنويع شائعاته ودعاياته حسب ما تقتضيه خططه ومؤامراته ويخاطب كل فئة بما يناسبها فالديني يقدم له دعايات دينية والعلماني يقدم له دعاية تناسبة وحتى ادق التصنيفات لا يتجاهلها وفي بلدنا يعمل بشكل خبيث على تفتيت الجبهة الداخلية وقتل الروح المعنوية فتارة يقدم شائعة طائفية وتارة دينية وتارة سياسية وتارة اجتماعية وتارة أخرى إعلامية وحتى ما يمس اخلاق المجتمع اليمنية وللأسف نرى الكثير من المخدوعين يسوقهم العدو بشائعاته وتضليلاته ودعاياته وحربه النفسية إلى محارق الموت نيابه عنه ويقدم بدون وعي أرواحهم في سبيل أمريكا وأدواتها من الخونة والمنافقين

نحن كما قال الشهيد القائد في زمن كشف الحقائق وكل يوم تتكشف أمامنا حقائق مرعبة عن التأثير اليهودي في أوساط أمتنا لدرجة أن يخلقوا لنا مذاهب جديدة كالوهابية التكفيرية ويصنعون لنا رموز وهمية إضافة إلى عشرات الجماعات الإجرامية الدموية التي تلبس جلباب الإسلام وتقترف أفظع الجرائم بحق الأبرياء.

ومن خلال محاولة لرصد أساليب العدو في حربه النفسية والدعائية التي يوجهها ضد أمتنا ومسيرتنا القرآنية وشعبنا اليمني بشكل خاص ومن تلك الأساليب ما يلي:

ضرب الأمة من الداخل

يعتمد اليهود بشكل رئيسي على خبرتهم الدينية وعلى تاريخهم الطويل الذي عرفوا فيه السنن الإلهية لذا هم مقتنعون بأن الأمه التي ما زالت جديرة بأن تحظى بنصر الله سبحانه وتعالى وما زالت جبهتها الداخلية متماسكة لا يمكنهم أن ينتصروا عليها بل هم يعرفون أنها تشكل خطورة عليهم لذلك يتجهون إلى خلخلتها من الداخل ويشغلون الكثير من الوسائل من عملاء ومنافقين ووسائل حديثة من إنترنت وتلفزيون وراديوا وصحف وكتَّاب وغيرهم إضافة إلى تأجيج الخلافات وتنفيذ الاغتيالات وكل العوامل التي تساعد على تفتيت الجبهة الداخلية يقول السيد حسين (رضوان الله عليه) وهو يستعرض خبث اليهود وكيف وأساليبهم في تدمير الجبهة الداخلية:

«إذاً فكيف نعمل بالبشر حتى نقهرهم وخاصة هؤلاء المسلمين؟ كيف نعمل؟ أليسوا الآن يمتلكون [قنابل نووية] و[قنابل ذرية]؟ أليسوا هم من يمتلكون الصواريخ بعيدة المدى؟. أليسوا هم من يمتلكون الأسلحة الفتّاكة؟. لكن هل فكروا في الدَّمْدَمة هذه؟. لا.. يدمدمونا أولاً من الداخل فيفصلون فيما بيننا وبين الله، فمتى ما فصلوا فيما بيننا وبين الله وأصبحنا بعيدين عن أن نحظى بنصر الله... بل هم يفهمون بأنه أيضاً من الممكن أن يتحول الله إلى طرف آخر يضرب معهم هؤلاء - وهذا ما توحي به الآيات فعلاً - أنهم هم من جهة يضربون والله من جهة أخرى أيضاً سيضرب».

التضليل (لبس الحق بالباطل)

يعتبر التضليل أهم وأخطر الأساليب التي يستخدمها العدو واليهود على وجه الخصوص مشهورون وبارعون في التضليل وقد تحدث القرآن الكريم موبخاً لهم {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} آل عمران٧١

فلديهم رغبة جامحة ليس فقط ليضلونا بل يسعون منذ بداية الإسلام لأن يردونا كافرين يقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقاً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} آل عمران١٠٠

ويتحدث السيد حسين (رضوان الله عليه) حول هذه الآية قائلاً: **(أولئك اليهود كانوا بالنسبة لهؤلاء الذين في عصرنا يُعدَّون [بدو] يعدَّون [بدو]، وإذا كان أولئك اليهود الذين يتبادر إلى ذهن من يقرأ هذه الآية في فترة نزولها وما بعد نزولها في القرون الأولى من تاريخ الأمة هذه، يتبادر إلى ذهنه أولئك اليهود الذين كانوا حول المدينة، أولئك الذين يُعدّون بالنسبة لليهود اليوم [بدو] أغبياء، أما هؤلاء فيهود متطورون جداً، في مكرهم، وخداعهم، وتضليلهم، يهود أصبحوا يمتلكون إمكانيات هائلة، إمكانيات رهيبة اقتصادية وإعلامية.**

ولكن كيف؟ كانت تلك النوعية - الذين هم بدو بالنسبة لهؤلاء - كان فيهم ما يكفي فعلاً من الخطورة البالغة لدرجة أنهم من الممكن أن يصلوا بالمؤمنين من هم في زمن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، والرسول بين أظهرهم والقرآن يتلى عليهم أن يردوهم بعد إيمانهم كافرين {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} ما هذه حالة رهيبة؟ يقلب الأمة، يقلب الناس من إيمان إلى كفر، ولن يكون فقط أنه مجرد التضليل الذي يصل بك إلى درجة الكفر من حيث لا تشعر، أو التضليل الذي يأتي من قبلهم وأنت لا تشعر أنه من قبلهم ولو شعرت أنه من قِبَلهم لتمردت عليه. لا.

هم يستطيعون أن يصلوا بالأمة إلى درجة أن تلمس أن هذا هو من قِبَلهم هم اليهود، وستنطلق في طاعتهم، هم يستطيعون أن يصلوا بالأمة إلى أن تطيعهم هم، وهم بكامل مشاعرهم يعرفون أن هذا من قِبَل اليهود، أو أن هذا يهودي ويطيعونهم؛ ولهذا جاء بالضمير {إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً} تطيعوا فريقاً {مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}).

كما أن التضليل واحد من أبرز خصال اليهود والنصارى **((هذه واحدة من خصالهم الخطيرة والسيئة: قدرتهم الرهيبة على لبس الحق بالباطل.. وهذا ما تعاني منه الأمة. هذه واحدة نقطة من الأشياء التي يشتغل بها اليهود داخل هذه الأمة: لبس الحق بالباطل، التزييف للثقافة، التزييف للفكر، التزييف للأعلام، التزييف للحياة بكلها)).**

الخداع:

وقد اشتهر اليهود والنصارى بمهارتهم على الخداع والتضليل ولعل الجماعات الإرهابية التي صنعوها تحت يافطات وعناوين إسلامية كالجهاد في سبيل الله من أبرز الأمثلة على عملية الخداع

المضلـون في هـذا العصـر أخطر من المضليـن فـي كل عصـر، زمـن الدجل والتضليـل، وأصبـح لديهـم وسـائل كبيرة، خطيرة، مؤثرات كثيرة، إمكانيات لنشـر التضليـل كبيـرة وكثيـرة، حتـى لديهـم مـدارس وجامعات فـي علم النفـس، يدرسـون الواقـع النفسـي للنـاس، ويحرصون دائماً على اسـتقراء الواقـع الـذي يعيشـه النـاس، ما هو واقعهـم؟ مـاذا يقولـون؟ يعملـون اسـتبيانات دقيقـة جـداً عـن الواقـع ويحاولـون أن يعرفـوا واقـع النـاس بشـكل دقيـق، ومـن ثـم يرسـمون خططهـم الخبيثـة والماكـرة للتأثيـر علـى الناس، وإيصـال الباطـل والضلال بالشـكل المؤثر، وفق أساليب مؤثرة ومقبولـة فـي المجتمع.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

التي يمارسها الأعداء ضدنا كما يعملون على نهب ثرواتنا واحتلال أراضينا وتدمير منطقتنا تحت الكثير من العناوين المخادعة ومن أمثلة ذلك :

- مكافحة الإرهاب
- نشر الديمقراطية
- حماية حقوق الإنسان
- تمكين المرأة
- التنمية ومحاربة الفقر
- السلام

ومن نماذج الخداع الذي مارسه العدو على مستوى المنطقة [القاعدة] و[أسامة بن لادن] وقد أشار السيد حسين إلى أن أمريكا رفضت عرضاً من السودان لتسليم أسامة بن لادن لغرض ترميزه وصناعته كرمز وهمي لخداع شعوب المنطقة، يقول السيد حسين (رضوان الله عليه): **((تعرض السعودية في التلفزيون عن وزير سوداني بأن (كلنتن) رفض عرضاً بتسليم أسامة بن لادن.**

ألم يقل الأمريكيون لطالبان في أفغانستان أنها لا بد أن تسلمه وإلا فسيضربون أفغانستان؟.

قال: هم رفضوا عرضاً أيام (كلنتن) الذي تولى قبل الرئيس هذا (بوش) وأمريكا من زمان ترمز أسامة هذا، بأنه رفض عرضاً بتسليم أسامة يعني أنه كان بالإمكان أن يسلموا أسامة لأمريكا ولكنه رفض، لا نريد أن تسلمه نحن نريد أن نرمزه فنجعله علماً نخدع به هؤلاء المساكين من المسلمين، أليس هذا لبس للحق بالباطل، أليس هذا صنع ولاءات يجعلك تتولى أشخاصاً وهميين أشخاصاً لا يشكلون أي خطورة على أعدائك، أشخاصاً يكون ولاؤك لهم ولاءً لا يسمن ولا يغني من جوع، يكون اهتمامك بهم اهتماماً ليس في محله، اهتمام يتبخر في الأخير، تنطلق حتى تقتل بين يديه لا يصبح لدمك أي قيمة، حتى لو بذلت أموالك إليه لا يصبح لمالك أي قيمة في الأخير، خداع رهيب، تزييف رهيب، يجعل كل شيء لا قيمة له، حماسك كله يوجهونه إلى حيث يتبخر فلا يصل إليهم حتى ولا رذاذ من ذلك البخار)).

أما في بلدنا فإن أكبر عملية خداع في هذا الوقت هو ما يمارسه العدوان الإجرامي ضد الكثير من أبناء الجنوب حيث يسوقهم منذ بداية العدوان الإجرامي إلى محارق الموت في مختلف الجبهات حتى في جبهات الحدود وقد سبق أن نصحهم السيد عبد الملك وأكد لهم أن العدو السعودي لا يريد للجنوبيين ولا للشماليين أي خير يقول: **((أتوجه إلى الإخوة في الجنوب لأن هناك محاولة لخداع الإخوة في الجنوب سواءٌ في الحراك أَوْ في غيره، النظام السعودي يلعب لُعبته مع كُلّ المرتزقة وخارج إطار المرتزقة ويستهدف حتى الكثير من الشرفاء بأُسْلُوْب الخداع والتَّضْليْل يأتي ليقول الإخوة في بعض الحراك ليقول لهم: أنا أدعمكم لتنفصلوا حاربوا وأنا سأدعمكم من أجل تحقيق الانفصال، يأتي ليقول للبعض مثلاً في حزب الإصلاح أَوْ في غيره أنا سأدعمكم للحفاظ على الوَحدة. ويأتي لكلّ بعنوان بمعنى يغني لكلّ بأغنيته، هذا هو أُسْلُوْب من أَسَاليب الخداع، من أَسَاليب التَّضْليْلً، لا تكونوا منخدعين، واللّه لم يرد النظام السعودي لا الجنوبيين ولا الشماليين ولا أي مكون من المكونات السياسية وما نظر إلى أي طرف في هَذا البلد يريد أن يحركه أَوْ يستغله إلّا كأداة رخيصة يعتبره سلعةً يشتريها إما بفلوس أَوْ مضافاً إلى ذلك البعض من الوعود)).**

ولقد رأينا الكثير من المآسي التي تعرض لها ألكثير من أبناء الجنوب المخدوعين فما يحدث في عدن وبقية المناطق المحتلة من هتك للأعراض وانتهاك المحرمات والقتل والاغتيالات والاختطافات

والانفلات الأمني وغير ذلك من الجرائم كما أنشأ الغزاة العشرات من السجون السرية ويمارسون بها أبشع الجرائم بحق حتى من قاتل معهم ووصلت انتهاكاتهم إلى مستويات فضيعة وجرائم أخلاقية يندى لها جبين الإنسانية، أما على مستوى الجبهات التي يقاتل فيها الجنوبيين مع الغزاة فقد حدثت الكثير من القصص المأساوية فجرحاهم يموتون جوع في مشافي الهند لولا جرحى الجيش واللجان كانوا يتصدقون عليهم من مصاريفهم كما كشف رئيس لجنة الأسرى أن العدو لم يرفع أي اسم من أسرى الجنوب لأنه في الأساس لا يعرف أن هناك أسرى جنوبيين وهذا من أبشع أنواع الخداع والمكر والامتهان.

صور تم تسريبها من السجون السرية التي يديرها الغزاة لمواطنين جنوبيين يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب دون أن يسمع بهم أحد

{يُرْضُونكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ}

{يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ} هم يستخدمون هذا الأسلوب الإرضاء بالأفواه يستخدمونه أسلوب خداع لمخادعتكم لا أكثر.

عندما نسمع مثلاً تصريحات الأمريكيين وحتى تصريحات الإسرائيليين ومن يلف لفهم ومن يدور معهم في فلكهم، يتقنون هذا الأسلوب{يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ} يطلقون عبارات لخداع الناس تسمع السفير الأمريكي والمسؤولين الأمريكيين يتحدثون دائماً عن العلاقة الطيبة وعن حرصهم على الاهتمام باليمنيين، وعلى أمن واستقرار اليمن، وهكذا من العبارات التي يهدفون من خلالها إلى خداع الناس إرضاء بالأفواه، أما في الواقع العملي فما يعملونه شيء آخر، مختلف تماماً عما يقولونه، يقولون عبارات فيها شيء من إظهار الود أو العلاقة أو المصلحة أو ما شابه، لكنهم في الواقع العملي يتحركون بكل عداء، حالة من العداء يتحركون فيها في كل المجالات وفي كل الميادين.

{وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ} حتى في الوقت الذين يحاولون خداعكم بعبارات يظهرون من خلالها أنهم حريصون على علاقات معكم، أو أن موقفهم تجاهكم موقف متزن أو ما شابه لا... ما في داخل قلوبهم هو الحقد هو الضغينة هو الكره الشديد، فهم في داخل قلوبهم يحملون كل حالة الحقد والعداء الشديد ثم في الواقع العملي يتحركون بما في داخل قلوبهم وليس بما أطلقوه على أطراف ألسنتهم أحياناً من أجل خداعكم والتضليل عليكم، والبعض من الناس يتأثر وينخدع وتذهب من نفسه حالة الشعور بالعداء نحوهم، يقول: [هم هؤلاء قالوا أنهم يريدون دعم بلادنا أو مصلحة بلادنا أو استقرار بلادنا وأنهم وأنهم..، قالوا وقالوا..]، وما قالوه قالوه عن خداع لكن الله المطلع على ما في قلوبهم العليم بسرائرهم وخفايا نفوسهم قد كشف واقعهم لنا، كشف ما في أعماق قلوبهم وما في خفايا نفوسهم فقال: {وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ} هم في واقعهم فاسقون، الحالة التي عليها أكثرهم حالة الفسق الانحراف الفجور الممارسة الفاسدة ممارسة خارجة عن إطار الالتزام، وهم فيما هم عليه من فسق وفجور لا يتحرجون من حالة الخداع ولا من الغدر ولا من المكر ولا من فعل أي شيء أبداً.

السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

الوسائل التي يعتمد عليها العدو

مـن أبـرز الوسـائل التـي يعتمـد عليهـا العـدو فـي تنفيـذ أهدافـه ومؤامراتـه فـي ميادين الحـروب النفسـية والحـرب الناعمـة مـا يلـي:

١. الاستبيانات ودراسة الواقع الداخلي:

وهـي اسـتراتيجية ثابتـه لـدى العـدو ويعمـد علـى دراسـة الواقـع الداخلـي للفئـة المسـتهدفة ومعرفـة نقـاط القـوة ونقـاط الضعـف والإشـكاليات والخلـل ومسـتوى وعـي الأمـة وهـو أكبـر مـا يركـز عليـه الأعـداء يقـول السـيد حسـين (رضـوان اللـه عليـه): **((عـادة العـدو الخارجـي يبحـث دائمـاً الوضعيـة الداخلية دائمـاً ، أول مـا يفكـر فـي تقييـم الوضـع الداخلـي لـك))** ويقـول السـيد عبـد الملـك (يحفظـه اللـه) أن لـدى الأعـداء تركيـز كبيـر علـى فهـم الواقـع الداخلـي: **((لديهـم مـدارس وجامعـات فـي علـم النفـس، يدرسـون الواقـع النفسـي للنـاس، ويحرصـون دائمـاً علـى اسـتقراء الواقـع الـذي يعيشـه النـاس، مـا هـو واقعهـم؟ مـاذا يقولـون؟ يعملـون اسـتبيانات دقيقـة جـداً عـن الواقـع ويحاولـون أن يعرفـوا واقـع النـاس بشـكل دقيـق، ومـن ثـم يرسـمون خططهـم الخبيثـة والماكـرة للتأثيـر علـى النـاس، وإيصـال الباطـل والضـلال بالشـكل المؤثـر، وفـق أسـاليب مؤثـرة ومقبولـة فـي المجتمـع))** .

٢. العملاء على الأرض

يعتبـر عمـلاء ووكلاء العـدو أفضـل الناطقيـن بمشـاريعه ومؤامراتـه لأنهـم يعرفـون جيـداً طبيعـة وبيئـة وعـادات الفئـة المسـتهدفة ويعملـون بصـورة أكثـر تأثيـراً مـن الأمريكـي نفسـه فهـم يتخفـون خلـف دثـار الوطنيـة والشـعارات المحليـة إضافـة إلـى أن العـدو يعتمـد عليهـم لأنـه يتفـادى السـخط ضـده ويريـد أن يخـرب ويكـون بعيـداً عـن مسـرح الشـبهات ويمثـل العمـلاء مـن طبقـة السياسـيين والمثقفيـن والإعلامييـن أخطـر العمـلاء علـى الإطـلاق يقـول السـيد عبـد الملـك (يحفظـه اللـه): **((أنـا أقـول: أن المرتزقـة والعمـلاء مـن فئـة المثقفيـن ومـن فئـة السياسـيين ومـن فئـة الإعلامييـن أكثـر خطـر علـى هـذا البلـد مـن الخونـة والمرتزقـة الأمنييـن المقاتليـن))**.

٣. الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي

مـع التطـور الكبيـر والطفـرة فـي صناعـة الهواتـف المحمولـة عمـدت المخابـرات الأمريكيـة إلـى إنشـاء شـبكات اجتماعية[فيسـبوك - تويتـر - تلجـرام - وواتسـاب...إلخ] الهـدف منهـا اختصـار الوقـت والمـال والجهـد وتوفيـر أكبـر قـدر مـن المعلومـات المخابراتيـة وفعـلاً أصبحـت هـذه الشـبكات خاصـة الفيسـبوك وتويتـر أخطـر الوسـائل المخابراتيـة التـي يسـتخدمها العـدو وعمـلاؤه وصـولاً

لملاحقة وقتل المعارضين عبر تحديد أماكنهم وأعمالهم وأصدقاءهم من قبل هذه الشبكات إضافة إلى الحصول على المعلومات و استدراج الكثير من الشباب بطرق ووسائل شتى والإيقاع بهم، كما أن هذه الشبكات بيئة خصبة لتدمير القيم والأخلاق وزكاء النفوس عن طريق الفساد الأخلاقي والمشاهد

المخلة التي تنتشر عبرها حتى يصبح من السهل السيطرة على الناس والتحكم فيهم ومتى ما فسد المجتمع أصبح من السهل السيطرة عليه يقول السيد حسين (رضوان الله عليه): **((متى ما فسد المجتمع أصبح لا يشكل أي خطورة عليهم، وأصبح ميدانا يمشي عليه كل ما يريد أن يعمموه عليه))**.

٤. الفضائيات، والصحف ووكالات الأخبار

بعد التطور الكبير الذي أحدثه البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية أصبح السيطرة على هذا المجال في صلب الاهتمام الصهيوني وبالفعل تمكن اللوبي الصهيوني من صناعة امبراطورية إعلامية كبرى من خلال السيطرة على أكبر المحطات التلفزيونية الفضائية والشبكات الإعلامية والصحف والمجلات عبر العالم منها الكثير من القنوات التلفزيونية والصحف والمجلات الناطقة بالعربية، وتمثل خطورة البث الفضائي بالصوت والصورة أنه أصبح في كل بيت وتأثيره يطال الجميع نساء ورجال وشباب وأطفال ومن المؤكد أن للصهيونية دور في تخفيض أسعار أجهزة الاستقبال الفضائي التلفزيوني

روبرت مردوخ
إمبراطور الإعلام العالمي

الملياردير روبرت مردوخ يهودي محافظ أصبح إمبراطور الإعلام الدولي وأكبر المتحكمين فيه، ويتحكم في ٩٥٪ من الإعلام العالمي.
وقد بدأ حياته في صحيفة صغيرة ورثها عن والده ثم دفعه اهتمامه لشراء الصحف البارزة في أمريكا واستراليا وبريطانيا وبقية دول أوروبا ثم سيطر على الشبكات التلفزيونية وقام بشراء أغلب القنوات والصحف الكبرى في كل دولة بما في ذلك الدول العربية ويمتلك جزء في قنوات عربية كبرى كالجزيرة والعربية كما يمتلك سلسلة قنوات سكاي نيوز وفوكس نيوز والكثير من وكالات الأخبار العالمية.
ولكن التأثير الحقيقي لا يكمن في أن يمتلك هذا اليهودي كل هذه الثروة المادية أو يسيطر على هذه القنوات بل في ما يتعلق بالتأثير الإعلامي وتشكيل نظرة الناس للأحداث (خصوصاً حين يتعلق الأمر بإسرائيل وحق اليهود في العودة لأرض الميعاد).
ولليهودي روبرت مردوخ أيدلوجية سياسية سخرها لخدمة المشروع الصهيوني واتجاه اللوبي الصهيوني في التحكم بأمريكا.
هذه الإمكانيات الإعلامية التي يمتلكها هذا اليهودي جعلت له تأثيراً خارقاً على مراكز الرأي العالمي وجعلته واحداً من أغنى أغنياء العالم.
وتمكن خطورته أنه يعد نموذج للإعلام اليهودي الذي يدخل كل بيت باللغة المحلية والثقافة المناسبة ويجسد البروتوكول الثاني عشر (من برتوكولات حكماء صهيون) الذي ينادي بتشكيل عقول البشر لصالح قضايا اليهود.
الجدير ذكره أن هذا مجرد يهودي واحد فحين يسيطر بقية اليهود على بقية الوسائل الإعلامية المؤثرة ويكفي أن نعرف أن شركة هوليود العملاقة المتخصصة في إنتاج الأفلام المتنوعة حتى الإباحية يمتلكها اللوبي اليهودي.

كونه يلعب دور مؤثر في السيطرة على العقول ومسخها ويعتمد العدو على عنصر التكرار في محاولة ترسيخ قضية ما أو أشغال الرأي العام بقضية جانبية وقد رأينا الأسلوب الإعلامي الذي تتبناه قنوات العدوان الإجرامي حيث تعمد على فبركة الأخبار وتكرارها لخلق حالة من التشتت الذهني لتصبح الذهنية مهيئة لتقبل ما تنشره هذه القنوات.

٥. الاتصالات وتقنية المعلومات

أصبحت الاتصالات اليوم في ضل الطفرة الصناعية في صناعة الهواتف النقالة وأنظمة الاتصالات اللاسلكية من أخطر وسائل التجسس التي أصبح العدو يعتمد عليها بشكل كبير فبدلاً من الاعتماد على الكادر البشري (الجواسيس) في رصد العدو ومعرفة نقاط قوته وضعفه أصبحت الهواتف تقوم مقام الجاسوس وبفاعلية أقوى وأجدر وبتكاليف لا تذكر فالجوال يقدم للعدو كل شيء فهو يرصد كل شيء يومياً بل أصبح اليوم بإمكانه أن يرصد أي شخص في أي مكان وأن يسجل صوت وصورة.

٦. المنظمات الإنسانية

المنظمات الإنسانية هي في الظاهر تقدم معونات إنسانية لكنها في الحقيقة تتخذ من العمل الإنساني قناع لعملها الحقيقي الذي هو مخابراتي وتعمل المنظمات على استقطاب الكثير من الشباب والشابات وتوظيفهم في أعمال مشبوهة باسم كتابة التقارير وعمل المسح الميداني ولو لم يكن من مساوئ هذه المنظمات إلا أنها تحول الشعوب إلى عالة على ما يقدم لهم من الفتات لتبقى في دائرة الضعف فلا تستطيع أن تنتج وتستقل في قرارها وهذه المنظمات التي تقدم نفسها أنها حريصة علينا وتريد لنا الخير هي في الأساس أتت من عند أولئك الذين يقتلونا يومياً بأسلحتهم ويسببون لنا الكثير من الكوارث والحروب والمآسي فمن أين أتت لهم الرأفة والرحمة؟ ومن أشهر تلك المنظمات وكالة التنمية الدولية الأمريكية USAID التي تعتبر من أقوى أذرع المخابرات الأمريكية.

٧. معاهد التدريب والجامعات والمدارس الخاصة

في سعي دول الاستكبار للهيمنة على الشعوب العربية وفي سياق مؤامرة السيطرة على العقل العربي وصناعة القيادات المؤطرة بثقافة غربية أنشأت هذه الدول جامعات ومعاهد في بلداننا العربية كالجامعة الأمريكية والمعاهد البريطانية وفي هذه الجامعات والمعاهد يتم تغذية الطلبة بكل ماهو غربي من ثقافة وموسيقى وما يترافق معه من انفتاح واختلاط لكسر القيم الأخلاقية لشباب الأمة بحيث تصبح الجرائم الأخلاقية أمر مسلم بها وصولاً لمسخ الهوية والأخلاق واعتبار أن التحضر والوعي والثقافة والانفتاح هو التعري والاختلاط وإلغاء الحواجز بين النساء والرجال فينشأ جيل لم يعد يتقبل هويته ولا أخلاق مجتمعه ولا قيم دينه واصبح منشداً للثقافة الأمريكية والغربية

مقلداً لها حتى في تسريحة شعره.

٨. المؤتمرات الدولية

كما تعتبر المؤتمرات الدولية فرصة كبيرة يستغلها العدو في استقطاب الشخصيات المؤثرة والعلماء والمثقفين والأكاديميين ورجال المال والأعمال الذين يأتون من مختلف الدول وتوجه لهم الدعوات ويتحمل المنظمون تكاليف تنقلاتهم وسكنهم وصرفياتهم ومن المؤكد أن أجهزة المخابرات للدول الكبرى تتصارع فيما بينها حال وجود مؤتمر دولي فيمن يكسب له خبراءأوشخصياتمؤثرةويوظفهملصالحه.

٩. الضغوط السياسية

تعتبر الضغوط السياسة واحد من الأسلحة الناعمة والنفسية التي تمارس ضد الدول أو الأحزاب والحركات التي لا تنصاع للرغبات الأمريكية وما من مشكلة تحدث في منطقتنا بشكل خاص إلا وتبرز أمريكا طرفاً فيها وتمارس الضغوط السياسية لتمرير أجندتها ومؤامراتها.

١٠. الحصار والعقوبات الاقتصادية

العقوبات الاقتصادية أصبحت سلاح جديد تستخدمه الدول الكبرى خاصة أمريكا والغرب ضد الدول والكيانات والأحزاب والحركات التي ترفض الإملاءات الغربية خاصة الأمريكية ومن أكبر الأمثلة على ذلك إيران وفنزويلا وكوبا هذا في حال السلم أما في حال الحرب فاليمن حالياً يعتبر مثال على كيف يستخدم العدو الحصار الاقتصادي لمحاولة تركيع من يقول له لا.

لا تجعل نفسك إنساناً مفتوحاً تأتي لتصغي فتكون سماعاً للكذب أو تدفع نفسك وتخضع نفسك لمشاهدة تلك القنوات السيئة قنوات الإفساد قاطعها نهائياً أي قنوات مفسدة تستهدف زكاء نفسك لا تتفاعل معها اقطع الطريق مواقع على التواصل الاجتماعي أنشطة من مراسلات عبر الجوالات أو غيرها قاطع كل هذه الوسائل التي تؤثر عليك لا تستخدم ذلك لا تستخدم جهازك الهاتف النقال في هذه الأغراض السيئة اتركه للأغراض النافعة للحياة فقط احمي نفسك القنوات التي هي منابر للضالين والمجرمين والمظلين قاطعها اتركها على مستوى التضليل السياسي إذا أنت غير مرتبط بعمل ترد فيه عليهم أو معنيٌ بأمر عملي تتابع من أجله ذو صلة للتصدي لهم إذا لم يكن لديك هذه المهمة اتركهم نهائيا لا تتابع قنواتهم لا تسمع لمظليهم ولا لمبطليهم اجعل نفسك على ارتباط بقنوات الهداية ومصادر الحق والخير والاتجاهات الإيجابية الأقل ضررا عليك.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

الأهداف التي يسعى العدو لتحقيقها عبر (الدعايات والشائعات)

منذ انطلقت المسيرة القرآنية وهي تواجه سيل من الشائعات والدعايات والأكاذيب والتشويه والهجمات الإعلامية بهدف فصل الناس عنها وعن تفهم المشروع القرآني ومحاربة أي حاضنة اجتماعية لها وينفق العدو ملايين الدولارات لهذا الغرض
و الدعاية ضد المسيرة القرآنية تتمحور حول اتجاهين:

الاتجاه الأول: اتجاه ديني ومن أمثلة ذلك (سب الصحابة – الإثني عشرية)

الاتجاه الثاني: اتجاه سياسي ومن أمثلة ذلك (الإمامة _ الولاية _ اتباع إيران)

ومنذ الحرب الأولى والعدو يشتغل ليل نهار وبحسب ما تطلبه المرحلة ففي بدايات الحروب ست كانوا يعزفون على وتر ادعاء النبوة والإمامة وسب الصحابة والتطاول على أم المؤمنين عائشة ثم المجوس الرافضة عملاء إيران وأخيراً السيطرة على السلطة والهاشمية ونهب المال العام وبناء الفلل وأكل الراتب وكل يوم يطبخون شائعة جديدة

إن العدو يبذل جهود جبارة وينفق أموال طائلة ويوظف آلاف من الجواسيس والمنافقين والحاقدين لتشويه المسيرة القرآنية وقيادتها ومجاهديها لأغراض كثيرة كلها تصب في محاولة القضاء عليها وإخراس صرخة الحرية التي تنتشر بشكل كبير بين أوساط الناس ومن تلك الأغراض والأهداف التي يسعى العدو لتحقيقها عبر الشائعات والدعايات والحرب النفسية والناعمة ما يلي:

١. **التشكيك في المنهج والقيادة:** وهذا بهدف ضربك في أهم الأسس التي تمدك بالبصيرة والوعي

٢. **التشويه** : ومنها تشويه صورة المجاهدين بين المجتمع وعند الحاضنة الشعبية لهم حتى يفصلوهم عن أمتهم التي يعتمدون عليها ويصبحون في عزلة كبيرة فيشعرون بالوحدة والانعزال وحتى لا ينظم أحد إليهم.

٣. **بث الفرقة والتنازع بين أوساط المجاهدين:** بهدف إشغالهم بقضايا ثانوية وبث الأحقاد والتنازع بينهم وسلبهم أسباب النصر والتوفيق كالتعاون وإفشالهم عن الوصول لعمل يكون فيه تأثير على العدو.

٤. **قتل الروح الجهادية:** بهدف التأثير على نشاط المجاهد واندفاعه الإيماني.

٥. **زعزعة الثقة بالله وبالنفس:** بهف فقدان معية الله من جانب وفقدان الإنسان للثقة في قدراته ومواهبه.

٦. **إثارة التساؤلات:** بهدف الضغط على القيادة الميدانية وهذا يؤدي إلى إهدار الجهد وإضاعة الوقت واستغراق الكوادر الفعالة في الساحة بأعمال جانبية أخرى.

٧. **الضغط على القيادة:** من خلال بث الكثير من المشاكل والتساؤلات بهدف إشغالها عن التفكير الصحيح بما يجب عليها فعله.

٨. **الاستنزاف للقدرات والإمكانات:** من خلال إضاعتها في أمور ثانوية وغير مجدية ولا تأثير لها على العدو.

٩. **بث الرعب والخوف:** بهدف قتل المعنويات ونسف الآثار الإيجابية لما قد تحقق من إنجازات ونجاحات في الفترات الماضية وضياع تلك التضحيات الكبيرة والجسيمة.

المنافقـون هـم فئـة تعمـل فـي أوسـاط المسـلمين تثبطهـم عـن نصـر ديـن الله،تخوفهـم، ترعبهـم، ترجـف قلوبهـم، تشـيع الشـائعات التـي تقلـق نفوسـهم، تشـيع الشـائعات التـي ترعـب قلوبهـم. المنافقـون فـي كتـاب اللـه الكريـم تحـدث عنهـم أسـوأ ممـا تحـدث عـن اليهـود، والنصـارى، والمجـوس، والكافريـن، إذا كانـت جهنـم لهـا سـبعة أبـواب، ودركاتهـا متفاوتـة فـي الشـدة، فـإن المنافقيـن فـي الـدرك الأسـفل مـن النـار.

[معرفة الله ـ وعده ووعيده ـ الدرس الخامس عشر]

لاحظوا ما أشد دجل المرجفين والمثبطين وما أكذبهم وما أسوأهم وما أفظع تزييفهم للحقائق يحاولون أن يجعلوا من الصمود ومن الثبات ومن الموقف لمواجهة الخطر أن يجعلوا منه هو المشكلة فيدعون الناس إلى الاستسلام، ويتجاهلون العدوان.

السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله)

نموذج تشويه القيادة

عادل الزيلي Yemen @adelnoz8 · ٤٠ ي
هالذي يريده عبدالملك الحوثي
هل يريد الحرب ؟ لماذا انسحب من الحدود وعاد ليقاتل اليمنيين؟
هل يريد السلام لماذا يعرقل اتفاق ستوكهولم ويهدد بالعيناء؟

لماذا يستهتر الجبان عبدالملك باليمنيين
لا هو كفو بالحرب ولا كفو بالسلام كل ما يستطيع فعله زيادة اوجاع الناس واطالة معاناتهم.

نموذج الشحن الطائفي

موسى عبدالله قاسم-... @MousaAQa... · ٢٠ ي
خرجت الهاشمية بقضها وقضيضها لقتال اليمنيين الرافضين لخرافة الولاية الهاشمية على بلدهم، خرج الطفل والشاب والكهل إلى جبهات القتال، وخرجن النسوة إلى شوارع المدن وحارتها تشجيعاً لهم وتيلا من الرافضين لنظرية حصرية البطنين.

كيف يمكن لليمني أن يتعايش مستقبلاً مع هذا التوحش المخيف؟

نموذج التشويه السياسي

نجيب غلاب @najeebghallab · ٢٠ ي
علاقة الحوثية بايران علاقة قرآنية.
الحوثية معسكر ايراني ولا علاقة لها بمصالح اليمن لا كدولة ولا مجتمع.
وكيل تم اعداده ليكون اداة خادمة لايران .. ولن تتمكن الحوثية من إقامة حكم ولا دولة وانما فوضى لخدمة الخمينية وعصابة انهب الشعب وتخريب حاضره ومستقبله وباسم العلاقة القرآنية.

نموذج التشكيك الديني

محمد عزان @alezzany · ٢٠ يناير
ليس لسبيل الله علاقة بهذا العبث بالأرواح والأوطان.
هذه المخارق كلها في سبيل السلطة وفرض الخصوصية على حياة الناس. ليس غير ذلك!

نموذج التشويه الأخلاقي

المحامي محمدالمسوري @MohAlmaswari · ٢٠ ي
الدعارة الحوثية(بلاحدود)
أنكروا في البداية موضوع إنتقال وتعذيب النساء.
ثم زعموا بأنها شبكة دعارة.
طيب يا دعارة.
ليش أخذتوهن معتقلات سرية وقتل خاصة ولم تحولوهن للنيابة؟
ولعلكم يا دعارة.
التي بتشتغل في الدعارة ليست بحاجة لمرتب شهري لا من التحالف ولا من غيره.
أغبياء وحقراء بلا حدود.

نموذج آخر للتشويه السياسي

د. محمد جميح @MJumneh · ٢٠ ي
سرقة الحوثيين للمخطوطات من مكتبة زبيد التاريخية تعد جزءاً من حملة منظمة لاستهداف الذاكرة.
زبيد إحدى أقدم المدن الإسلامية، واستهداف مكتبتها يشير لجهود الحوثيين الظالمة لمحو الذاكرة.
الإيسكو مطالبة بأكثر من الإدانة، واليونسكو كذلك.
pic.twitter.com/qRoGtXiwHp

علي البخيتي @Ali_Albukhaiti · ٢٠ ي
بدأ #الحوثيون باستخدام البنات للإيقاع بمعارضيهم؛ وبعد اعتقالهم ليعذبهن وتفبرق تهم لهن تخاف البنات من العودة لأسرهن خشية أن يتم قتلهن؛ ومن ثم يوظفهن الحوثيون ويفرجوا عن رفضت الخضوع بعد ابتزاز أهلها مادياً. بطل

نماذج للحرب الدعائية والنفسية التي تشن على المسيرة القرآنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
التغريدات أعلاه تم رصدها على شبكة تويتر.

أسباب التأثر بالدعايات والشائعات

هناك الكثير من الأسباب التي تدفع الناس للتأثر بما يأتي من جانب العدو ترغيباً وترهيباً وذلك عائد على غياب التربية الإيمانية وعدم الاهتمام بالثقافة القرآنية التي ترسخ في نفسية الإنسان كل مقوما الثبات والوعي والبصيرة ومعرفة حقيقة العدو وإدراك للأحداث مع ثقة مطلقة بالله وبمعيته وتولي صادق لأعلام الهدى بما يشكل حصانة للإنسان تتبخر أمامها كل جهود العدو ولعل أبرز الأسباب التي تجعل البعض عرضة للتأثر بما يأتي من قبل أولياء الشيطان ما يلي:

■ نقص الإيمان وضعف الوعي والبصيرة العالية

يقول السيد حسين (رضوان الله عليه) :((**لا تضعف نفسية الإنسان، ولا يرتجف فؤاده، ولا تزِّل قدماه، ولا يفقد الاستقامة إلا إذا ضعف إيمانه**))

ويقول السيد عبد الملك (يحفظه الله): ((**كلما ضعف الجانب الإيماني عندك، يمكن أن يؤثروا عليك، يؤثروا عليك بدعاية، أو يؤثروا عليك بمال، أو يؤثروا عليك بتعقيد، أو يؤثروا عليك بترغيب، لكن إذا كان مسارك مسار إيماني يتنامى فيه إيمانك، وعيك، علاقتك بالله، استشعار للمسئولية، ما يستطيعوا أبدًا أن يؤثروا عليك بأي شيء أبداً**)).

■ ضعف الثقة بالله

ضعف الثقة بالله هي التي تجعل للشيطان مدخلاً إلى النفس فيحصل تزلزل وارتياب وشك حتى يكبر العدو في نفسك وتراه لا يمكن الانتصار عليه ومن هو هذا العدو؟ يقول السيد حسين (رضوان الله عليه): ((**ضعف الثقة بالله تجعلك ترى أن الله لا يستطيع أن يعمل شيئاً أمام أوليائك وهم من هم؟ هم أولياء الشيطان الذي قال الله عنه:** {فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً} [النساء: من الآية٧٦].

■ التذبذب في الموقف وعدم التسليم المطلق للقيادة

التولي الصادق للقيادة والتسليم تشكل حصانة أمام مؤامرات العدو ومكائده وحروبه الناعمة ودعايته وثقافته التضليلية فهي أعرف بالعدو وطرق الصراع معه لذلك يوجه الله المؤمنين بأن يردوا أي خبر لا يعرفون مغازيه وخفاياه إلى رسول الله (صلوات اله عليه وآله) أو العَلَم القائم من يمثل امتداد لرسول الله (صلوات الله عليه وآله) وهو السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) ولأهمية طاعة القيادة والتسليم المطلق لها يقول السيد حسين (رضوان الله عليه) في محاضرة [سورة آل عمران ـ الدرس الأول] ((**الأمة تحتاج إلى هدي من الله بشكل كتب وإلى أعلام للهدى قائمة، تحتاج إلى أعلام للهدى قائمة. لم يقل:** {وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ}(آل عمران: من الآية١٠١)، **هل اكتفى بهذا؟.** {وَفِيكُمْ رَسُولُهُ}**عَلَم منكم، رجل منكم، عَلَم للهدى يحمل**

هـذا القـرآن، ويـدور حولـه، ويهديكـم بهديـه، يحمـل رحمـة القـرآن، ويحمـل هـدي القـرآن - والقـرآن هـو يتنـزل فـي تلـك الأيـام آيـة، آيـة، علـى مـرأى ومسـمع منهـم - وهـو رسـول اللـه (صلـوات اللـه عليـه وعلـى آلـه) الـذي يعرفونـه بشـخصه، ويعرفونـه بمواقفـه، يتحـرك بينهـم، ومـع هـذا يمكـن أن يضلـوا بمنافـق يعتبـر عميـل أو متأثـر بيهـودي، يكفـر بطاعـة فريـق مـن أهـل الكتـاب!)).

ويضيـف فـي محاضـرة [سـورة المائـدة ـ الـدرس الثانـي] ((مـن هنـا نعـرف كطـلاب علـم، ونعـرف كمسـلمين بصـورة عامـة أنـه لا يمكـن أن تتصـور بـأن باسـتطاعتك أنـت شـخصياً أن ترسـم لـك منهجـاً وتسـميه هدايـة مـن جهـة نفسـك، وتنطلـق عليـه وتظـن أنـك سـتهتدي إذا لـم ترتبـط بأعـلام للهـدى، لا بـد مـن الارتبـاط بأعـلام للهـدى تتولاهـم وتـذوب فـي شـخصياتهم)).

■ التحدث بدون ضوابط

((﴿وَإِذَا جَاءهُـمْ أَمْـرٌ مِّـنَ الأَمْـنِ أَوِ الْخَـوْفِ أَذَاعُـواْ بِـهِ وَلَـوْ رَدُّوهُ إِلَـى الرَّسُـولِ وَإِلَـى أُوْلِـي الأَمْـرِ مِنْهُـمْ لَعَلِمَـهُ الَّذِيـنَ يَسْـتَنبِطُونَهُ مِنْهُـمْ وَلَـوْلاَ فَضْـلُ اللّـهِ عَلَيْكُـمْ وَرَحْمَتُـهُ لاَتَّبَعْتُـمُ الشَّـيْطَانَ إِلاَّ قَلِيـلاً﴾[النساء٨٣]هذا يـدل علـى أهميـة الأخبـار، أنـه يجـب أن تـردّ إلـى الرسـول وإلـى أولـي الأمـر منهـم، وإذا مـا هنـاك التـزام بالطريقـة هـذه فقـد تكـون منفـذاً للشـيطان قـد تكـون منفـذاً لاتِّبـاع الشـيطان، فمـن رحمـة اللـه أن يوجـه النـاس إلـى توجيـه يبعدهـم عـن اتِّبـاع الشـيطان. ﴿وَلَوْلا فَضْـلُ اللَّـهِ عَلَيْكُـمْ وَرَحْمَتُهُ﴾(النساء: من الآية٨٣) وهـذا مـن فضلـه: أن يوجههـم كيـف يتعاملـون مـع الخبـر مـع الشـائعات، سـواء مـن صحيفـة أو إذاعـة أو تلفزيـون أو كيفمـا كانـت)). [مـلازم رمضـان -الـدرس الثامـن عشـر].

■ الإعراض عن هدى الله سبحانه وتعالى وعدم الاهتمام به

يقـول السـيد عبـد الملـك بـدر الديـن الحوثـي (يحفظـه اللـه):((هـدى اللـه أيهـا الإخـوة هـو صلـة باللـه، مـن خلالـه نحصـن أنفسـنا مـن الظـلال، والانحـراف، ومـن خلالـه يرضـى اللـه عنـا، ونعـرف مـاذا يريـد منـا أن نعمـل؟ وكيـف نتحـرك فـي سـبيله؟ فيمـا هـو رضـى لـه)).

■ الانبهار بالعدو وعدم معرفة حقيقته

البعـض مـن أصحـاب النفـوس الضعيفـة يتأثـر بإمكانيـات العـدو ومـا يتملكـه مـن وسـائل التأثيـر وصـولاً للسـقوط فـي براثـن الأعـداء والتحـول إلـى جنـدي مطيـع لهـم ينفـذ مـا يريـدون مقابـل القليـل مـن المـال.

إن القـرآن قـد شـخص لنـا أعدائنـا بشـكل دقيـق وكشـف لنـا نفسـياتهم وأكـد أنهـم ضعـاف أمـام الحـق وأهلـه مهمـا امتلكـوا مـن وسـائل القـوة والتأثيـر ووضـع لنـا المنهجيـة والأسـباب التـي تكفـل لنـا النصـر والتمكيـن عليهم .

إن الانبهـار بالعـدو أساسـة ضعـف معرفـة اللـه ونسـيان وعـد اللـه ووعيـده وجهـل بالعـدو ذاتـه ووسـائل الصـراع معـه وكيـف نواجهـه، ولهـذا يقـول السـيد حسـين (رضـوان اللـه عليـه) فـي محاضـرة [الثقافـة القرآنيـة]: ((قـد تسـأل واحـد.. فيقـول لـك: نحـن مـن أوليـاء اللـه، ونحـن مؤمنـون. لكـن لمـاذا؟ لمـاذا نـراك تنظـر إلـى أوليـاء الشـيطان نظـرة المنبهـر بهـم؟ المكتـرث بمـا هـم عليـه؟ يراهـم كبـاراً، يراهـم سَـداً أمـام اللـه، وليـس فقـط أمـام نفسـه، أمـام اللـه، وأنـت تسـمي نفسـك بأنـك مـن أبنـاء القـرآن، وأنـك مـن أبنـاء الإسـلام، وأنـك مـن أوليـاء اللـه، وأنـك.. وأنـك.. هـذه حالـة خطيـرة)).

كيف نواجه هذا النوع من الحروب؟

هذا النوع من الحروب كما يقول السيد عبد الملك (يحفظه الله) **((لا يمكن أن تواجهها ببندق، ولا بمدفع، ولا برشاش، يعني: لا تكفي خبرتك القتالية في مواجهة العمل الدعائي، تحتاج إلى الوعي، تحتاج إلى الثقافة القرآنية، تحتاج إلى الكفاءة والقدرة اللازمة، التي تتحرك من خلالها بتقديم هذا الحق إلى الناس، وهو مقنع، وهو مؤثر، وهو سيزيح ما لدى الأعداء من باطل، وسيزهق باطلهم، هذا جانب مهم جدا)).**

ويقول أيضاً: **((دعايات الأعداء متنوعة ومتعددة، منها ما هو لإثارة الشك، ولإثارة الخلل في الداخل، هذا النوع من الدعايات يوجه إلى من ؟ هذا النوع من الدعايات داخل المجاهدين، داخل مجتمعهم، دعايات تثير الشك، إما الشك في المنهج الذي تنتمي إليه، التشكيك مثلاً في المسؤولية الجهادية، ومحاولة إثارة الشبه، مثلما كانوا يقولون كيف مجاهدين مسلم يقتل مسلم؟. ليش ما تقتلوا الأمريكيين، ليش ما تسيروا تقاتلوا الأمريكيين؟. من بين تقتلوا؟ من تقاتلوا؟ أنتم تقاتلون يمنيين، إلى أخره، كان بيحاولوا بهذا إثارة شبه، إثارة شك في الداخل، إثارة الشك إما تجاه المنهج، تجاه القيادة، تجاه المسئولية نفسها، أو للتشكيك في حالة الإخاء والترابط في داخل المجتمع المجاهد.**

مثلاً: التشكيك فيما بين المجاهدين تجاه بعضهم بعض، ما بين المجتمع والمجاهدين، هذا النوع من الدعايات التي تهدف إلى إثارة الشك، يتوجه إلى داخل المجاهدين، ينشر بطريقة خطيرة، قد لا يتنبه الإنسان أنها دعاية، البعض قد يتكلم عند مجاهد معين، أو بين أوساط المجتمع بدعاية معينة، أو حتى يستغل أحياناً تكون الدعاية استغلال، إما لخطأ معين، أو لتصرف معين، مثلاً نحن نعرف في هذه الفترة أن لدى الأعداء اهتمام كبير جداً لجمع معلومات عن كل المجاهدين المتعقدين، والمتذمرين، بعض المجاهدين معقد، مستاء، إما من تصرف مشرف معين، تصرف معه تصرف قاسي، أو يشعر أنه ليس هناك اهتمام به، أو معاملة سيئة تعاملوا معه معاملة أستاء منها أو ما شابه)).

سنحاول نطرح أهم الطرق في مواجهة الحرب النفسية والدعائية:

أولاً: استيعاب هدى الله وامتلاك القدرة على تقديمه

إن الحرب النفسية والدعائية ماهي في الأساس إلا عملية إقناع منظمة وبالتالي لابد أن تواجه بعملية إقناع مضادة بمعنى أن يكون لدينا القدرة على إقناع الناس وحينما نفهم الحق ونقدمه بطريقة مقنعة فإنه كفيل بإن تتبخر كل محاولات العدو يقول السيد حسين (رضوان الله عليه): **((واقع الحق إذا ما وجد من يستطيع أن ينطق به، إذا ما وجد من يفهمه، وفي نفس الوقت يجد آذاناً مفتحة واعية فإنه وحده الكفيل بإزهاق الباطل بمختلف أنواعه، ومن أي جهة كان، ومن أي مصدر كان {وَقُلْ**

من يتأثر بمنافق عربي وآيات الله تتلى عليه وفيه رسوله، سيعبد يهودياً وليس فقط سيتأثر بيهودي، سيتحول إلى كافر على يد يهودي، وسيرى نفسه في يوم من الأيام يعبد اليهودي كعبادة الناس للشيطان؛ لأن المنافق العربي هو أقل دهاء من اليهود، أقل خبرة، أقل فهماً، أقل ذكاءً، أقل دهاء من اليهود.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

كل وسائل الضلال وكل فئات الضلال التي تتحرك في الميدان يجب أن نحرص نحن أن يكون لدينا كفاءة وفاعلية، وأن نكون على مستوى عال لنواجه كل فئات الضلال، نعرف ماذا نعمل، وماذا نقول في مواجهة من يتحركون باسم الدين تحت غطاء ديني لخدمة أمريكا مثلما يفعل الوهابية، نعرف ماذا نعمل، وكيف نقول في مواجهة من يتحرك تحت غطاء سياسي مثلما تفعل بعض الحكومات وبعض الأحزاب، نعرف ماذا نعمل، وكيف نقول، وكيف نتحرك في مواجهة من يشتغل في الساحة وقد حولها إلى سوق يشتري الناس لصالح أمريكا ولصالح الدول الموالية لها والعميلة لها، نعرف ماذا نعمل، كيف نقول، كيف نتصرف في مواجهة من يتحرك باتجاه ترسيخ حالة الخوف والإرجاف والتهويل، نعرف كيف نواجه وسائل وأساليب الأعداء بمختلف أنواعها عندما يتحرك العدو لتفكيك المجتمع من الداخل، مجتمعنا الحاضن لمسيرتنا الجهادية عندما يعمل على خلخلة مجتمعنا من الداخل ندرك ماذا يعمل العدو، وما علينا أن نعمل في مواجهته.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً} (الإسراء:٨١) زهوق بطبيعته إذا ما هاجمه الحق)).

ويقول السيد عبد الملك (يحفظه الله): ((كلما كان عندنا استيعاب وفهم لهدى الله، نستطيع أن نواجه كل أنواع الباطل، ما يلبس من الباطل غطاء ديني، مثلما يعمل الوهابيون، الذين يقدمون الباطل باسم الدين، وباسم السنّة، وإلى آخرة، أو ما يلبس بثوب سياسي الدعايات التي يكون لها غطاء سياسي، ويحاربوننا بها، أو بقية الدعايات التي يكون لها إما شكل جنائي، أو شكل اجتماعي، أو أي شيء، عنصري أو غيره، بقدر فهمنا للحق وقدرتنا على تقديمه، نستطيع أن نواجه كل أنواع الباطل، لأن هناك دراسات للواقع، لواقع المجتمع يعملون دراسات وينظرون من خلال التقييم لواقع كل مجتمع، ماهي الدعاية التي يمكن أن تنفق وتؤثر في هذا المجتمع؟))

ويضيف السيد عبد الملك: ((من يقتصر على شكليات في هذه المسيرة، قراءة روتينية سطحية بغير تأمل ولا تفهم لبعض الملازم وحمل الشعار ممكن أن يأتي مرحلة معينة يكون فيها حجم الحرب الدعائية مؤثر عليه وفوق مستوى وعيه)).

ثانياً: أن تكون علاقتنا بكتاب الله علاقة وثيقة

إن القرآن الكريم هو من يعلمنا كيف نواجه الدعايات والتضليل وهو من يعطينا الأمل في مواجهة كل الإمكانيات التي تسخر من أجل إضلالنا، يقول السيد حسين (رضوان الله عليه): ((نحن في مرحلة فعلا ونقول من زمان بأنه يجب علينا أن نتمسك بالقرآن وليعمل ما يريد الآخرون أن يعملوا لن يضرونا ما دمنا متمسكين بالقرآن، ولن ينقصوا علينا شيئا يعتبر خسارة علينا في ثقافتنا أو في إيماننا على الإطلاق)).

ويضيف (رضوان الله عليه): ((ارتباطنا بالقرآن يشكل فعلا سلاحا هاما جداً للمسلمين، سلاحا هاما جداً للمؤمنين)).

كما يقول (رضوان الله عليه) في ملزمة [مديح القرآن الدرس الثالث]: ((القرآن يرفع المعنويات بشكل رهيب، يخصم نفسك، يخصم الضعف الذي في نفسك بكله، وتخصم به أي طرف آخر، يظهر موقفه ضعيف أمام موقفك. وكل الأشياء الأخرى هي في الأخير تتوقف على مدى معنويات الإنسان ورؤاه، عندما ترى الطائرة، ترى الصاروخ، ترى مطارات تمشي في البحر، ترى أشياء من هذه، هي كلها تسيِّرها معنويات ورؤى ومفاهيم من أصحابها، هؤلاء عندما يضعفون في هذا الجانب وقفوا هذه الأشياء يوقفوها. هؤلاء عندما يكون هناك من يتحرك بشكل صحيح، على أساس كتاب الله أيضاً يأتي من جهة الله هو ما يجعلهم يتخذون قرارات أخرى، يعني ما تقول مثلاً: هل يستطيع القرآن أن يفجر الصاروخ حق أولئك، أو يخليه كذا؟ يستطيع أن يوقفه محله، يستطيع أن يخلي حاملة الطائرات تُصدِّي في البحر لو أن العرب يسيرون على أساس القرآن، عندما يسيروا على أساس كتاب الله سيحصل تدخل إلهي من جانبه هو؛ ولهذا يقول: [ومن خاصم به خصم] مثلما تقدم في قوله: [من جادل به ظفر])).

ثالثاً: أن نحرص على الارتقاء الإيماني

يقول السيد عبد الملك (يحفظه الله): **((نحن في هذه المسيرة سلاحنا في مواجهة كل هذه التحديات هو إيماننا والهدى الذي ننتمي إليه، سلاحنا المهم سلاحنا الفاعل ما يجعلنا أكثر تأثير وأقوى، أقوى في مواجهة المليارات التي تبذل في الحرب علينا على كل المستويات،حرب دعائية دعايات وتضليل وتشويه حرب أمنية كم يا مؤامرات أمنية يشتغلون فيها، استهداف للمجاهدين وللمجتمع بهدف الإفساد والتضليل كل ما بيد الأعداء من إمكانيات كل ما يستعملونه من وسائل وأساليب لضرب هذه المسيرة ضعيف أمام هذا السلاح إذا نحن فعلاً حرصنا أن نقتني هذا السلاح وأن نتحرك بهذا السلاح، الإيمان والهدى، هدى الله الذي نستفيد منه الوعي العالي نقيم من خلاله الواقع ونعرف من خلاله كيف نعمل، كيف نتحرك بشكل صحيح،،كيف نقدم هذا الهدى وتأثيره في الواقع فوق كل تأثير لكن هذا بقدر استيعابنا له وبقدر قدرتنا على تقديمه فالمسألة هامة جداً))**.

كما يؤكد السيد حسين (رضوان الله عليه) على أهمية الارتقاء الإيماني يقول (رضوان الله عليه): **((الجندي المسلح بالإيمان إذا لم يكن إلى درجة أن تتبخر كل تلك الدعايات، وكل ذلك التضليل - سواء إذا ما وُجِّه إليه، أو وجِّه لمن هم في طريقه، لمن هم ميدان عمله - يستطيع أيضاً أن يجعلها كلها لا شيء؛ لأن هذا هو الواقع، واقع الحق إذا ما وجد من يستطيع أن ينطق به، إذا ما وجد من يفهمه))**

ويقول السيد عبد الملك (يحفظه الله): **((كلما ضعف جانب الإيمان كلما نفقت كل هذه الشرور، تنفق الدعاية، تنفق أساليب الترغيب، تنفق أساليب الترهيب، كلما ضعف الجانب الإيماني عندك، يمكن أن يؤثروا عليك، يؤثروا عليك بدعاية، أو يؤثروا عليك بمال، أو يؤثروا عليك بتعقيد، أو يؤثروا عليك بترغيب، لكن إذا كان مسارك مسار إيماني يتنامى فيه إيمانك، وعيك، علاقتك بالله، استشعار للمسؤولية، ما يستطيعوا أبدًا أن يؤثروا عليك بأي شيء أبداً. وهذا الجانب يمثل حصانة كبيرة للإنسان، إذا كنت في واقعك الإيماني ترتقي، لا تهبط، إذا أنت واقف عند مستوى معين ستتناقص))**.

رابعاً: ضرورة الحفاظ على الروحية الجهادية

من الضمانة الحقيقية في مواجهة حرب التركيع والتفتيت والتأثير على النفس والعقل هو أن نتحلى بالروحية الجهادية التي لها أهميتها البالغة في تحصيننا من السقوط أمام مكائد ومغريات الأعداء يقول السيد عبد الملك (يحفظه الله): **((إذا كان عندنا توجه جاد للتحرك العملي الواعي الذي ينطلق من خلال الأرضية الإيمانية المتماسكة والثابتة، ينطلق من خلال الوعي، ينمي الروحية الجهادية، يحسن الأداء العملي والواقع العملي، وبجد واهتمام فنطمئن، نطمئن النصر معنا، وكل التحديات مهما كان حجمها سنتغلب عليها بكل سهولة))**.

ويضيف: **((الخطورة كل الخطورة هي في التقصير فقط، في التقصير فقط، مع الاهتمام، مع القيام بالمسئولية، مع الاعتصام بالله، مع السير في نهج القرآن الكريم وإحياء الروحية الجهادية كونوا مطمئنّين، كونوا مطمئنّين، سنكون نحن الأقوى في مواجهة أي أخطار وأي تحديات؛ لكن**

ما يجب أن يخاف منه الجميع هو التقصير. هناك أشياء أساسية جداً يجب الاهتمام بها، الاهتمام بها قوة، الاهتمام بها نجاة، الاهتمام بها سبب لرضا الله سبحانه وتعالى، الاهتمام بها عزة وخير للناس . الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ} هذا شيء مهم.

التسلح بسلاح الإيمان وسلاح الوعي، واقتناء السلاح، هذا الذي يفيد ويحسب له الأمريكيون ألف ألف حساب، ولن يجرؤوا أبداً على مهاجمة أي منطقة يعرفون عنها أنها توفرت فيها هذه الركائز الثلاث: سلاح الإيمان بما فيه الروحية الجهادية، سلاح الوعي ، السلاح الحربي، ما يستطيع الإنسان)).

خامساً: القناعة بوجود الحرب الدعائية والنفسية والناعمة

إن الاقتناع بوجود هذا النوع من الحروب واليقين بها يدفع إلى الاقتناع بمواجهتها وذلك يرتكز على فهم العدو وفهم خططه وأساليبه فمقابل محاولته للسيطرة العسكرية يحاول أن يسيطر فكرياً وأيدلوجياً وفي ذات الوقت الذي يطلق قنابله وصواريخ على أجسادنا ومنازلنا وأسواقنا هو يطلق قنابل من نوع آخر إلى داخل عقولنا ونفوسنا وهي أخطر بكثير من القنابل التي تستهدف أجسادنا فقد يمكننا معالجة الجراح الجسدية لكن من الصعب أن تعالج الجراح الفكرية والنفسية كما أن الاحتلال العسكري يمكن مقاومته لكن الاحتلال الفكري يلغي ثقافتنا ويميت هويتنا فإذا فقدنا هويتنا فقدنا كل شيء كما يقول السيد عبد الملك (حفظه الله): **((نحن إذا فقدنا هويتنا فقدنا كل شيء، إذا بتنا وصرنا أمة لا هوية لها أو شعبا انسلخ عن هويته خلاص، اعتبرنا انتهينا، اعتبرنا قضي علينا، لا يبقى لنا كيان، لا يبقى لنا منعة، لا يبقى ارتباط، لا يبقى لنا عوامل قوة، لا يبقى لنا أي شيء، نهائيا))**.

النتائج السلبية التي يمكن أن تتحقق بفعل الدعايات والشائعات

- غضب الله وفقدان معيته
- ضياع التضحيات وأهمها دماء الشهداء
- القتل والسجن والتشريد
- الاغتصابات والانتهاكات وهتك الحرمات والأعراض
- فقدان الحرية والعزة والكرامة والعيش في ذل العبودية والقهر والذل والامتهان
- تشفي العدو من خلال قيامه بتنفيذ مجازر وإبادات جماعية في أبشع صورة وأقذر أسلوب
- ضياع الحق واستحكام قبضة الطاغوت
- تشويه صورة الحق الذي حملناه وخاصة عند الأمم الأخرى بسبب تأثرنا بخداع عدونا
- الجني على أنفسنا وأسرنا ومجتمعاتنا وأمتنا وأعلامنا وديننا وقرآننا ومنهجنا وثقافتنا وكل ماله قداسة في واقعنا

خطورة إهمال الجانب الثقافي

من وصايا السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله)

من الأشياء الأساسية في هذه المرحلة أيها الإخوة الاهتمام بهدى الله. أنا آسف وأتألم جداً جداً حين أعرف أن الكثير من الإخوة المجاهدين، حتى بعض القادة وبعض المشرفين وبعض المعنيين بالأعمال والكثير من الأفراد لا يهتمون بقراءة الملازم، ولا يهتمون بتلاوة القرآن، ولا يهتمون بالجانب التربوي الإيماني العظيم، هذا شيء مؤسف، شيء مؤسف؛ لأن من الأشياء الأساسية في هذه المسيرة هو أن يتحرك الإنسان في سبيل الله واعياً، بالوعي والبصيرة لا غنى لأحدٍ عن هدى الله. [مهرجان الانتصار]

تدني الروح المعنوية نتيجة إهمال الجانب الثقافي

وهدى الله أيها الإخوة هو صلة بالله، صلة بالله، من خلاله نحصن أنفسنا من الظلال، والانحراف، ومن خلاله يرضى الله عنا، ونعرف ماذا يريد منا أن نعمل وكيف نتحرك في سبيله فيما هو رضى له. وإذا كان لدينا اهتمام بهدى الله فسنتخلص من مشكلة بدأت تظهر، هذه المشكلة وهي خطيرة ويجب أن نسعى لإزالتها هي تدني الروح العملية لدى أوساط الكثير من المجاهدين، فالكثير من الإخوة المجاهدين وخاصة عندما ينتهي الحرب تتدنى فيهم الروح العملية فلا يريد أن يعمل شيئاً، لا هو يريد أن يرابط في موقع، ولا يؤدي عملاً، ولا يلتزم في مهمة جهادية، الكثير يريد أن يرتاح، وأن يتوقف عن العمل، هذا ليس صحيحاً. [مهرجان الانتصار]

خطورة التعامل الروتيني مع هدى الله

البعض يتأثر بطول الوقت، فتصبح العلاقة مع هدى الله علاقة روتينية عادية، يتعامل مع هدى الله عندما يقرأ القرآن الكريم مباشرةً، أو عندما يقرأ ما هو من القرآن الكريم،

من الأشياء الأساسية في هذه المرحلة أيها الإخوة الاهتمام بهدى الله. أنا آسف وأتألم جداً جداً حين أعرف أن الكثير من الإخوة المجاهدين، حتى بعض القادة وبعض المشرفين وبعض المعنيين بالأعمال والكثير من الأفراد لا يهتمون بقراءة الملازم، ولا يهتمون بتلاوة القرآن، ولا يهتمون بالجانب التربوي الإيماني العظيم، هذا شيء مؤسف، شيء مؤسف؛ لأن من الأشياء الأساسية في هذه المسيرة هو أن يتحرك الإنسان في سبيل الله واعياً، بالوعي والبصيرة لا غنى لأحدٍ عن هدى الله. [مهرجان الانتصار]

تدني الروح المعنوية نتيجة إهمال الجانب الثقافي

وهدى الله أيها الإخوة هو صلة بالله، صلة بالله، من خلاله نحصن أنفسنا من الظلال، والانحراف، ومن خلاله يرضى الله عنا، ونعرف ماذا يريد منا أن نعمل وكيف نتحرك في سبيله فيما هو رضى له. وإذا كان لدينا اهتمام بهدى الله فسنتخلص من مشكلة بدأت تظهر، هذه المشكلة وهي خطيرة ويجب أن نسعى لإزالتها هي تدني الروح العملية لدى أوساط الكثير من المجاهدين، فالكثير من الإخوة المجاهدين وخاصة عندما ينتهي الحرب تتدنى فيهم الروح العملية فلا يريد أن يعمل شيئاً، لا هو يريد أن يرابط في موقع، ولا يؤدي عملاً، ولا يلتزم في مهمة جهادية، الكثير يريد أن يرتاح، وأن يتوقف عن العمل، هذا ليس صحيحاً. [مهرجان الانتصار]

خطورة التعامل الروتيني مع هدى الله

البعض يتأثر بطول الوقت، فتصبح العلاقة مع هدى الله علاقة روتينية عادية، يتعامل مع هدى الله عندما يقرأ القرآن الكريم مباشرةً، أو عندما يقرأ ما هو من القرآن الكريم، مثل ما هي الملازم يتعامل بلا مبالاة بفتور، ليس عنده اهتمام، ولا تركيز، ولا حرص على الاستفادة، والاهتداء، يتعامل إما وكانه يشعر أنه قد استغنى لم يعد بحاجة إلى المزيد من الوعي، والمعرفة، والهداية، أو لا يبالي أصلاً، ليس لهدى الله في نفسه قيمة ولا أهمية، الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم يخاطب نبيه الكريم: {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ (١٦) وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} (سورة محمد١٦-١٧)

مثلاً البعض فعلاً يقرأ ملازم ولكن ليس إنساناً عملياً يقرأ ولا يعمل هذا أيضاً عنده مشكلة من يعمل دون أن يعود إلى هدى الله، هذا عنده خطأ، وخلل ومشكلة يعني: سيكون في كثير من تصرفاته تصرفات سلبية وغير سليمة وأخطاء كثيرة وما إلى ذلك، ومن يقرأ ولا يعمل يظهر اهتمام بالملازم ولكن يتعامل بشكل روتيني، في هدى الله ما يدفعك للعمل فلماذا لم تندفع؟ في هدى الله ما يجعل عندك شعوراً عالياً بالمسئولية وخوفاً كبيراً من الله في التقصير تخاف أن تقصر تخاف أن تهمل فلماذا لم تندفع؟ هذه النوعية أيضاً عندهم مشكلة يقرأ ولا يندفع أو يسمع لهدى الله ولا يندفع عنده مشكلة، لم يستوعب بالشكل المطلوب ولم يتعامل مع هدى الله من منطلق التسليم لأمر الله والاستجابة لله، وأن يكون قد اتخذ قرار بأنه يريد أن يتحرك، لكن عندما تتحرك في ميدان العمل باهتمام ومسئولية ولك ارتباط مستمر بهدى الله، لك ارتباط مستمر بهدى الله بتفهم وفي نفس الوقت تدعو الله تدعو الله وأؤكد على هذه النقطة تطلب دائماً من الله الهداية وتدرك أن اهتمامك لا يكفي لابد مع هذا من الهداية الإلهية والعون الإلهي. [دروس من ملزمة في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول]

عدم فهم الواقع نتيجة عدم التعامل الإيجابي مع هدى الله

التناول للواقع العام كذلك واجه مشكلة كبيرة عند الأخوة المجاهدين بشكل عام يعني: داخل المستوى الثقافي عند ثقافيين عند غير الثقافيين في قدرتهم على تناول الواقع العام الحديث عن التدخلات من جانب الأعداء أسلوب النقد لها هذا كله لأننا نتعامل حتى مع الملازم تعامل لا يقوم على تأمل ولا تفهم، قراءة عادية قراءة غير متأملة غير متفهمة غير مستوعبة، فأمام كثير من القضايا يفتقر الكثير إلى أن يكون لديه الرؤية الصحيحة لتقديمها بشكل صحيح يمتلك رؤية صحيحة ويقدمها بشكل صحيح.

أتمنى على الإخوة المشرفين والقادة أن يكونوا نموذجاً صالحاً لبقية إخوتهم المجاهدين أن يكونوا على مستوى عظيم من التواضع والإخلاص والجد والتفاهم، وأن يكونوا هم في اهتمامهم بالجانب الثقافي بأن يكونوا على مستوى عظيم من الوعي، بأن يكونوا على ارتباط وثيق بالله وبهدى الله، أن يكونوا نعم القدوة ونعم الأسوة، وأن يمثلوا النموذج الفاضل داخل هذا المجتمع الإيماني. [دروس من ملزمة في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول]

العدوان الأمريكي السعودي

أربعة أعوام من الكذب ومداراة الهزائم بالشائعات والدعايات

منذ بدأ العدوان الأمريكي السعودي على اليمن بإعلانه قبل أربعة أعوام من واشنطن كانت الحرب النفسية والدعائية والشائعات والأراجيف والتضليل توازي الحرب العسكرية وتتحرك معها فكانت عمليات القصف للأحياء السكنية والأسواق العامة تسبقها شائعات عن وجود [قيادات حوثيين] وتنشر بكثرة عبر مواقع التواصل الإجتماعي خاصة الفيسبوك وواتساب وتويتر ثم يأتي القصف وتكمل عملية التضليل القنوات الفضائية التابعة للعدوان بأن ما يسمى [التحالف] استهدف [قيادات حوثية] وحينما تتجلى الحقائق تخرس أبواق العدو لحين تأتي شائعة أخرى..

كما ترافق مع الشائعات حرب نفسية ودعائية ومارس العدوان الأمريكي كل وسائل الحرب النفسية من رمي المنشورات عبر الطيران الحربي على المناطق والقرى والمدن اليمنية داعياً المواطنين لمغادرة بيوتهم ومحاولة إرهابهم نفسياً ومعنوياً إلى جانب ذلك كانت الحرب الدعائية في بداية العدوان في أوجها حتى في الأهداف التي أعلنها العدو من أنه يحمي الأمن القومي العربي أو يواجه إيران أو من أجل إعادة الشرعية كلها كانت أهداف تضليلية اتضحت وتبخرت بفعل صمود الشعب اليمني كما كرر العدو منذ بداية عدوانه مصطلح [قادمون يا صنعاء] و[اليمن ينتصر] ومنذ ذلك الوقت وهم عاجزون عن دخول صنعاء وحدث كذلك في مدينة الحديدة ولهم تقريباً ما يقارب العام وهم عاجزون عن دخول المدينة رغم إمكانياتهم الضخمة ذلك لأن شائعاتهم ودعاياتهم وحربهم النفسية قابلها الشعب اليمني بوعي كبير وصبر وصمود عظيم واستطاع بفضل الله أن يحول كل جهود العدو في هذا الجانب إلى { هَبَاءً مُّنبَثّاً } إلا أن العدو لم يهدأ بعد وما زال يعتمد بشكل كبير على الشائعات والدعايات وحملات التضليل لتعويض هزائمه العسكرية ما يستدعي منا بذل جهودنا لمواجهة هذه الحرب الخطيرة بداية من إدراك أهداف العدو ونواياه وثانياً اعتبار كل ما يأتي من قبله يصب في خانة الحرب علينا وسنستعرض بعض شائعات ودعاياته وكيف نواجهها:

شائعات ودعايات اقتصادية:

يعتبر العدو أن استهداف الاقتصاد هو نقطة قوته الوحيدة بعد عجزه عسكرياً وسياسياً نتيجة ضعف اليمن اقتصادياً فالعدو يريد أن يهزمنا بالجوع وإثارة نقمة الشعب على الجيش واللجان الشعبية أو سحب المقاتلين من ميادين المواجهة تحت ضغط الحاجة ومعاناة أسرهم من الحصار الاقتصادي لكن روحية التكافل الاجتماعي بين الشعب اليمني بحمد الله حتى الآن أفشلت مساعي العدوان وما زال شعبنا صامد معتمداً على الله سبحانه وتعالى فهو من يمتلك خزائن السماوات والأرض ولا يمكن يخذل من يتحرك في سبيله فالعدو ركز على حربه الاقتصادية بالتزامن مع شن دعايات وشائعات فقبل نقل البنك المركزي كان يروج العدو عبر أبواقه أن الحوثيين يسرقون مليارات الدولارات، وأنهم ينهبون البنك وينهبون مرتبات الموظفين وبعد نقل البنك إلى عدن تم نهب كل شيء حتى مرتبات الموظفين التي كان يدفعها البنك المركزي بصنعاء لكل موظفي الدولة بلا استثناء، كما مارس العدو حصاره الاقتصادي تحت شائعة منع تهريب الأسلحة الإيرانية ولكنهم يعرفون أن لا وجود لأسلحة إيرانية وإنما الهدف وراء ذلك هو تهييج الرأي العام على المجاهدين وتفتيت الجبهة الداخلية وحتى ندرك أن العدو ليس حريصاً علينا وإنما يريد يقتلنا بالجوع والحصار والأمراض هو ما يحدث في عدن والمناطق

شرف لنا، أن يضربونا ولا أن نأتي نحن نُضرب من داخلنا

((لنحرص على أن نحافظ على وعينا، نحافظ على سلامة نفوسنا أمام الله، مسائل خطيرة جداً، مسائل خطيرة جداً، من تلمس منه رائحة الولاء لليهود والنصارى يجب أن تحمل له روح العداء، يجب أن تحمل له روح العداء، في كل مشاعرك، وداخل أعماق نفسك، العداء الإيجابي، العداء الساخن، كل من تلمس أنه يوالي اليهود والنصارى، كل من تلمس بأن منطقه وإن كان منطق تحت عناوين أخرى: مصلحة كذا وكذا، يجب أن تحمل له روح العداء، وأن ترد عليه أن هذا غير صحيح، فليضربونا أشرف لنا، أن يضربونا ولا أن نأتي نحن نُضرب من داخلنا)).

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

الجنوبية المحتلة من معاناة وحصار وارتفاع في الأسعار ونهب وسلب.

شائعات ثقافية وتربوية:

حتى في الجانب الأكاديمي والثقافي والحقل التربوي يشن العدو هجمات دعائية وحرب نفسية غير مسبوقة تارة أن الحوثيين يغيرون المناهج وتارة أخرى يعتقلون دكاترة الجامعات ومرة أخرى يقتحمون المدارس كما تقوم مطابخ العدوان بفبركة اختبارات ووثائق ومذكرات مزيفة يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي على أنها من ممارسات الحوثيين.

تجنيد الأطفال:

وخلال السنوات الماضية قام العدو الأمريكي السعودي عبر مكينته الإعلامية الضخمة وأبواقه من المرتزقة بترويج حملات إعلامية تتهم المجاهدين بتجنيد الأطفال للقتال في الجبهات بالرغم من أن الصحف العالمية نشرت وثائق مؤكدة تتهم التحالف الإجرامي بتجنيد أطفال دارفور والزج بهم إلى محارق الموت في جبهات الحدود والساحل.

الجانب الأمني:

كما يعمد العدو على استهدف الأجهزة الأمنية بفضل تميزها وأدائها العالي في حفظ الأمن والسكينة ومحاربة الجريمة حيث تعيش المحافظات والقرى والمناطق التي تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى بكل أمن وطمأنينة في مقابل الانفلات الأمني والجريمة السطو وجرائم القتل والاغتيالات اليومية التي تحدث في المحافظات المحتلة ولذا يعمل العدو على تشويه الأجهزة الأمنية تارة بأنهم يعتقلون الأبرياء ويعذبون السجناء وتارة أخرى باعتقال النساء وتعذيبهن وكلها فبركات لا أساس لها من الصحة.

الجانب الأخلاقي والحرب الناعمة:

ولم يكتف العدو بحربه العسكرية وحصاره الاقتصادي والجرائم التي يقترفها يومياً بل يسعى لإفساد المجتمع اليمني من خلال نشر الرذيلة وترويج الدعارة عن طريق شبكات منظمة يغذيها ويدعمها بهدف إفساد الشباب ومنعهم من التوجه نحو الجبهات للدفاع عن كرامتهم وسيادة وطنهم وقد قامت قيامة العدو ومرتزقته بعد تفكيك الأجهزة الأمنية لشبكات الفساد التي كان يراهن عليها العدو وشن حملات إعلامية وتشويه غير مسبوق ما دفع الأجهزة الأمنية لإصدار بيان يفند فيه شائعات العدو ويعتبر ذلك يأتي في سياق استهداف نجاح الأجهزة الأمنية.

شائعات طائفية:

يعمد العدو على تأجيج الأحقاد الطائفية بين أبناء الشعب تحت عناوين [هاشمي وقبيلي] وكل جهوده تصب في هدف تفتيت الجبهة الداخلية وإشغال اليمنيين ببعضهم والتقليل من بطولاتهم وصمودهم الأسطوري الذي شهد لهم به كل العالم.

وبالإمكان أن نرد على هذه الشائعات بالقول أن العدو ينظر إلينا بنظرة واحدة هي أن لا قيمة لاحد ما لم يكونوا عبيداً له فما يحدث في الجنوب خير شاهد على أن العدو لا يفرق بين يمني وآخر وأن الجميع في نظرة خدم له أو أعداء فما يحدث في سجونه السرية التي يقترف فيها أبشع أنواع الجرائم من تعذيب حتى الموت واغتصاب وانتهاك لم يحدث إلا في سجن أبو غريب بالعراق دليل آخر على أنه لا ينظر إلينا إلا نظرة دونية بغض النظر عن من نحن أو أنسابنا، كما أن الشعب اليمني شعب واحد لم يعرف في تاريخه هذه الأحقاد التي يريد العدو أن يرسخها.

شائعة: أنتم تقاتلون اليمنيين

نسمع من الكثير من المرتزقة وأدوات العدوان في الصحف ومواقع التواصل وفي الشارع وحتى في الجبهات يقولون: [أنتم تقاتلون من؟ وضد يمنيين؟ أين الأمريكيين؟ أين الأمريكيين؟]

ناطق الكيان الصهيوني يعبر عن علاقة بكيانه بآل سعود

ويمكن أن نرد على هؤلاء بأن العدوان الإجرامي هو من أعلن بدأ عدوانه العسكري علينا ومن واشنطن، اعتداء بلا مبرر وبلا سبب يخول لهم قصفنا في بيوتنا ومزارعنا وأسواقنا ومدارسنا تدمير بلدنا واحتلاله، وبالتالي كانت المسؤولية الدينية تحتم علينا أن نتحرك لمواجهة هذا الاعتداء وأعطانا الله شرعية قتال المعتدين {... فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } [البقرة من الآية١٩٤]

وعندما انطلقنا ضد العدوان الخارجي الذي هو أمريكي إسرائيلي سعودي إماراتي وباعتراف الأمريكيون والإسرائيليون أنفسهم بمشاركتهم في العدوان علينا لجأ العدوان للتغرير بكم ودفعكم أنتم بدلاً عنه لمواجهتنا حتى أصبحت في موقفه معتدين علينا محاربين لنا يستقي بكم العدو وتسقون به علينا وأصبحكم حكمكم حكمهم شرعاً لقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } المائدة٥١

ضباط سعوديين ومرتزقة مع دواعش تم جلبهم من سوريا

حفل لجندين مرتزقة وخلفهم لوحات لأسيادهم

وبالتالي متى توقف اعتدائكم ستتوقف الحرب فنحن ندافع عن أنفسنا.

شائعة عملاء إيران والشيعة المجوس

كما يحاول العدو ترسيخ في الذهنية أن الجيش واللجان الشعبية هم عملاء لإيران وشيعة مجوس ويمكن الرد على هذه الشبه بالقول بأننا لم نرفع يوماً ما علم إيران أو نأتي بمرتزقة من إيران أو نقيم احتفالات برئاسة سفراء وضباط من إيران كما يفعل التحالف الإجرامي ومرتزقته الذين يجلب المرتزقة من السودان والسنغال وبلاك ووتر ومن كولومبيا ومن كل أصقاع الأرض ويرفع صور وأعلام دول العدوان ولا يستطيع المرتزقة إقامة أي فعالية إلا بحضور السفير السعودي والضباط الإماراتيين كما أنشأ الاحتلال الإماراتي سجوناً سرية يعذب بها أبناء اليمن في المناطق المحتلة فإينها السجون الإيرانية؟

كيف نتعامل مع الدعايات والشائعات التي يروجها العدوان

- مقاطعة وسائل نقل الشائعات {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} فلا يجوز نقل الشائعات في الواتس والفيس بوك أو مشاهدة قنواتهم لأن إشاعاتهم لا تقل عن خطر صواريخهم..
- التحري والتثبت عند سماع الشائعات: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات].
- عدم تناقل الشائعات والترويج لها {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ * وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ * يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} [النور ١٥-١٦].
- مواجهة المرجفين وفضحهم لأنه جهاد لا يقل عن الجهاد في الميدان { لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا} [الأحزاب ٦٠].
- رد الأخبار وإرجاعها إلى القيادة {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً }[النساء٨٣].
- كثرة ذكر الله وتسبيحه وتنزيهه عن أن يخلف وعده بالنصر {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ }والاهتمام بتطبيق البرنامج اليومي.
- الاكتفاء بالمصادر الموثوقة في الأخبار كقناة المسيرة وإلغاء وإغلاق ماعداها كماصنعوا بقنواتنا حين أغلقوها. [مقتبس من منشور لرابطة علماء اليمن حول مواجهة الشائعات].
-

نقاط هامة يجب أن يفهمها كل مجاهد:

- الشعب اليمني كان على وشك توقيع اتفاق شامل في مؤتمر الحوار الوطني باعتراف مبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر لولا التدخل العسكري الأمريكي السعودي في اليمن.
- أن العدوان أمريكي صهيوني بريطاني وما السعودية والإمارات إلا أدوات يتحركون حسب ما يملى عليهم.
- أن مبرر إعادة الشرعية لا صحة له نهائياً والدليل على ذلك أن العدوان يحتل محافظات مثل عدن والمهرة وشبوة وأبين وفي نفس الوقت يمنع من يسميهم الحكومة الشرعية من العودة إلى هذا المناطق بالرغم أن لا مبرر له في التواجد أصلاً في هذه المناطق التي لا يوجد فيها الجيش واللجان الشعبية فلماذا يحتلها إلا من أجل نهب خيراتها والسيطرة على موانئ اليمن.

- الشعب اليمني يمتلك الشرعية القرآنية شرعية الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه في مواجهة عدوان استهدفه إلى أرضه ، استهدفنا كيمنيين إلى بلدنا إلى قُرانا إلى مُدننا إلى مناطقنا بغير وجه حق ولا نحتاج إلى إذن لا من مجلس أمن ولا من غيره شرعيتنا هي هنا في هذا الكتاب هذه هي شرعيتنا في كتاب الله تعالى الله يقول: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} [الحج:٣٩] الله يقول: (وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم من سَبِيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ} [الشورى:٤٢] الله يقول: {فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ} [البقرة:١٩٤] الله يقول: {ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ} [الحج:٦٠] الله يقول: {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ} [الشورى٣٩]. هذا هو الموقف الصحيح والعادل والمحق موقف شعب يتصدى لعدوان عليه وغزو عليه غزو همجي وظالم وباغ.

- يجب أن تكون ثقتنا بالله وبنصره قوية مهما كانت التطورات والتحديات ومهما قال العدو ومرتزقته أنهم قد سيطروا على كذا وكذا وأن نتذكر قول السيد حسين (رضوان الله عليه):((ثقوا بنصر الله، وأن رأيتم هؤلاء المعتدين محيطين بكم من كل جانب فالله معنا وهو حسبنا ونعم الوكيل، وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيرا)).

- أن "الشرعية" التي يأتي بها الأمريكي والإسرائيلي والسعودي، عبدهم الطائع والخانع هي داعش والقاعدة التي أتوا بها إلى عدن، هي الفوضى العارمة التي نشاهدها اليوم في الجنوب، هذا النموذج الموجود اليوم في الجنوب بحضور داعش والقاعدة وانعدَام الأمن والاستقرار، والفوضى السائدة والغالبة على كُلّ شيء، هذا هو النموذج الذي يريدونه في بلادنا.

- لا قلق نهائياً، لو أرادوا للحرب أن تستمر ولو لسنوات، صمودنا نحن هو الخيار الذي لا بديل عنه نهائياً، صمودنا إنْسَانيتنا صمودنا قيمنا، ثباتنا ديننا ووعينا وكرامتنا متجذر فينا بقدر ما تتجذر جبالنا في أرضنا وبقدر ما تكون الحياة موجودة فينا سنكون مع هذه الحياة دوماً أعزاء نلقى الله كرماء أعزاء وإلا نثبت في هذه الحياة في هذا الوجود بكرامة وعز، ونحن موقنون بالنصر إيقاننا بصدق وعد الله وهو يقين إيمان بالله إيمان بسنن الله، إيمان أَيْضاً له شواهدُه له من الوقائع ما يستند إليه، له من الاستقراء لواقع المجتمعات البشرية على مر التأريخ، وله تجربته في آبائنا وأجدادنا اليَمَنيين الذين واجهوا إمبراطوريات عالمية وهزموها في نهاية المطاف وأخرجوها من كُلّ شبر في هذا البلد.

ولنتذكر دائماً أن أهم ما يساعد العدو على التخريب من الداخل ما يلي:

- حالة التذمر
- الثرثرة
- استغلال الأخطاء
- استغلال الثغرات ونقاط الضعف
- قلة الوعي
- ضعف الإيمان.

تم بحمد الله وتوفيقه،،

الأمة في مواجهة صريحة مع اليهود والنصارى، مع أمريكا وإسرائيل ونحن في زمن التضليل فيه بلغ ذروته في أساليبه الماكرة، في وسائله الخبيثة، في خداعه الشديد، فإن المواجهة تتطلب جنداً يكونون على مستوى عال من الوعي. زين العابدين (عليه السلام) صاغ صحيفته بشكل دروس، في الوقت الذي هي دعاء، دروس وتوجيهات، دروس وتوجيهات وحقائق، صاغها بشكل دعاء.

فإذا لم يكن الناس إلى مستوى أن يتبخر النفاق أمامهم، أن يتبخر التضليل أمامهم فإنهم هم قبل أعدائهم من سيجنون على أنفسهم وعلى الدين، وعلى الأمة، كما فعل السابقون، كما فعل أولئك الذين كانوا في ظل راية الإمام علي، وفي ظل راية الحسن، وفي ظل راية الحسين، وفي ظل راية زيد (عليه السلام).

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضي الله عنه